

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع:

اتجاهات الطلبة نحو قضية روهينغا من خلال صفحات الفيسبوك
-دراسة على عينة من طلبة عمار ثليجي الأغواط-

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص:

اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:

د/ هويشر مسعود

إعداد الطالب:

• حجوج ناصر

الموسم الجامعي: 2022/2021م

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع:

اتجاهات الطلبة نحو قضية روهينغا من خلال صفحات الفيسبوك
-دراسة على عينة من طلبة عمار ثليجي الأغواط-

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص:

اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:

د/ هويشر مسعود

إعداد الطالب:

• حجوج ناصر

الموسم الجامعي: 2022/2021م

شكر و عرفان

الحمد لله الذي كرمنا بالإسلام وأرسلنا رحمة من عنده خير الانام وبدر تمام

مُحَمَّد بن عبد الله عليه أذكى الصلاة وأفضل السلام

كل الشكر والاحترام إلى الأستاذ المشرف الـ<ي لم يبخل علينا بالنصح

الدكتور هويشر

ونشكر كل الشكر أساتذة اللجنة.

والشكر الأكبر والتقدير لوالدي الحبيبة

شكرا جزيلا

إهداء

الحمد لله الذي جعل اللسان عنوان الإنسان وجعل القلب

مستودع الإيمان، الحمد لله عدد ما خلق وملئ ما خلق لك الحمد

كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك أحمدهم لأنك أنت الرحمان

الرحيم وأشكره على نعمتك الظاهرة والباطنة الصلاة والسلام على

خير الخلق وحبيب الحي محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين

أهدي ثمرة جهدي إلى نور عيني ونبض قلبي ونبع حناني أغلى

انسان في الوجود أمي حفظها الله، إلى أختي وعائلتي وأصدقائي.

حجوج ناصر

الفهارس

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
56	يبين خصائص الجنس	01
57	يبين خصائص الفئة العمرية	02
57	يبين المستوى الدراسي	03
57	يبين بداية استخدام الفيسبوك	04
58	يبين عدد الساعات التي تقضيها العينة في تصفح الموقع	05
58	يبين الأوقات المفضلة لدى العينة في تصفح الموقع	06
59	يبين اللغة المستخدمة لدى العينة في تصفح الموقع	07
59	يبين أكثر المواقع التي تهتم بها العينة	08
60	يبين ما إذا كان أفراد العينة أعضاء في مجموعات على الفيسبوك	09
60	يبين أكثر المجموعات والصفحات التي تتفاعل وتشارك فيها العينة	10
61	يبين ما إذا كان لدى العينة اشتراك في المواقع والصفحات السياسية	11
61	يبين دوافد اشتراك العينة في مجموعات ذات مضمون سياسي	12
62	يبين رأي العينة فيما إذا كان الفيسبوك مهتم بقضية الروهينغا	13
62	يبين مدى اطلاع العينة على قضية روينغا من خلال الفيسبوك	14
63	يبين مدى تأثير العينة بالمواضيع التي تخص قضية روينغا	15
63	يبين كيفية تفاعل العينة بقضية الروهينغا عبر الفيسبوك	16
64	يبين ما إذا كان أفراد العينة يقومون بالتعليق دائما على المنشورات الخاصة بقضية روينغا	17
64	يبين مدى مناقشة أفراد العينة لقضية الروهينغا مع الشباب الآخرين	18
65	يبين تأثير أفراد العينة بالمواضيع التي يتم نشرها عبر الفيسبوك حول رأيك اتجاه قضية الروهينغا	19
65	يبين مدى إبداء أفراد العينة لاتجاهاتهم نحو قضية الروهينغا من خلال الفيسبوك	20
66	يبين ما إذا كان أفراد العينة يدخلون في خلافات مع آخرين حول المنشورات التي تخص قضية الروهينغا	21

الصفحة	الموضوع
	الشكر
	الإهداء
	فهرس الجداول
	فهرس المواضيع
2-1	مقدمة
الإطار المنهجي للدراسة	
4	إشكالية الدراسة
5	أهداف الدراسة
6	تساؤلات الدراسة
6	أسباب اختيار الموضوع
7	تحديد المفاهيم والمصطلحات
9-8	الدراسات السابقة
الفصل الأول: مفهوم الاتجاه	
11	تمهيد
المبحث الأول: مفهوم الاتجاهات	
16-12	المطلب الأول: تعريف ومكونات الاتجاهات
17-16	المطلب الثاني: أهمية الاتجاه
21-18	المطلب الثالث: خصائص الاتجاه
المبحث الثاني: مكونات الاتجاه	
23-22	المطلب الأول: المكون العاطفي
23	المطلب الثاني: المكون المعرفي
24-23	المطلب الثالث: المكون السلوكي
25-24	المبحث الثالث: مراحل تكوين الاتجاه

24	المطلب الأول: المرحلة المعرفية
24	المطلب الثاني: مرحلة نمو الميل نحو شيء معين
25	المطلب الثالث: مرحلة الثبوت والاستقرار
26	خلاصة
47-28	الفصل الثاني: تطورات قضية الروهينغا
28	تمهيد
35-29	المبحث الأول: أصل الروهينغا ومسار الأزمة
30-29	المطلب الأول: أصل الروهينغا
32-30	المطلب الثاني: مسار الأزمة
35-33	المطلب الثالث: قضية الروهينغا والمحكمة الجنائية الدولية
40-36	المبحث الثاني: انتهاك الحق في الحياة وفي السلامة الجسدية
37-36	المطلب الأول: جريمة النقل القسري والابعاد
39-38	المطلب الثاني: جريمة السجن
40-39	المطلب الثالث: جريمة القتل والتعذيب والاعتصاب
46-41	المبحث الثالث: أزمة أقلية مسلمي الروهينغا بين الإبادة والتجاهل الدولي (الخلفية التاريخية)
42-41	المطلب الأول: الخلفية التاريخية لأزمة أقلية مسلمي الروهينغا
44-43	المطلب الثاني: الموقف الدولي إزاء أزمة أقلية مسلمي الروهينغا
46-44	المطلب الثالث: تصنيف الأمم المتحدة أزمة الروهينغا (إبادة جماعية)
47	خلاصة
الإطار الميداني للدراسة	
67-50	الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية والميدانية
50	تمهيد
56-51	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية
52-51	المطلب الأول: منهج الدراسة

53-52	المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته
56-53	المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها
67-56	البحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
66-56	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
67-66	المطلب الثاني: الاستنتاج العام
70-69	خاتمة
76-72	المراجع
83-78	الملاحق

مقدمة

بدأت تقنية الاتصال تدخل في قطاع وسائل الإعلام وكان للحاسوب دورا مميذا في عصر المعلومات وبعد سنوات دخل البث الفضائي التلفزيوني نطاق الاتصال الذي أتاح لكافة الشعوب متابعة الاخبار والمعلومات والأحداث الي تجري في العالم، ولم يتوقف هذا التطور عند هذه الحدود، ففي منتصف التسعينات من القرن الماضي أحدث الإعلام الحديث نقلة نوعية كبيرة، فقد أعطى الإمكانية للتواصل بين الأفراد في أي وقت وفي أي مكان بالعالم ولعل أبرز وسائل الاتصال تأثيرا شبكة الانترنت وما تحويه من تقنيات للتواصل، أخذت شبكة الأنترنت تغزوا كل مرافق الحياة وأتاحت تواصل المواطنين بعضهم مع بعض وتفاعلهم مع مختلف الأحداث والسياسات إذ أحدثت التطورات التقنية الحديثة نقلة حقيقية في عالم الاتصال، وربطت أجزاء العالم بفضائها الواسع ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات وجعلت العالم كأنه قرية صغيرة وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت وإيجاد شكل جديد من إعلام تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين الذي أطلقوا عليه الإعلام الجديد أو الإعلام البديل، الذي يشمل مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية والمدونات والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا في تاريخ الإعلام وأضحى الإعلام الجديد يؤثر في الحياة السياسية في المجتمعات وجاءت لتشكيل عالما افتراضيا يفتح المجال للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة.

وأصبح المواطن يصنع المحتوى الإعلامي ويناقش القضايا المختلفة بكب جرأة وحرية وديمقراطية اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي المزيد من الشعبية وازداد عدد مشركيها، لتصبح جزءا من تاريخ التغيير السياسي والاجتماعي مقابل تراجع الإعلام التقليدي الرسمي، وبرز استخدامها بشكل واضح

في الحياة اليومية للعامة وللطلبة الجامعيين خاصة، فقد وفرت فرصا عديدة للشباب الجامعي من أجل طرح آرائه وتفاعلاته من خلال هذه الشبكات وبالأخص الفيسبوك.

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: أهداف الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الدراسة

رابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات

خامساً: الدراسات السابقة

أولاً: إشكالية الدراسة:

في ضوء التطورات التقنية الراهنة والانتشار الواسع لشبكات الأنترنت، وتزايد إقبال المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحولت من أدوات للتعارف الاجتماعي إلى أدوات سياسية، مقابل تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الوطن العربي، أثبتت الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إيقاظ الوعي العربي حيث سمحت هذه المواقع الاجتماعية للأفراد بتنظيم تحركاتهم بسرعة ومهارة ومرونة تفوق الأنظمة السياسية والاجتماعية والإعلامية التقليدية، من خلال نشر معلومات ووثائق وصور وفيديوهات لفضح ممارسات الأنظمة المستبدة واستقطاب أكبر عدد ممكن من المؤيدين في شكل جماعات سياسية منظمة تتغلب على عوائق المتابعة والمراقبة والملاحقة الأمنية بسرعة ودقة ومرونة فائقة.

غدت مواقع التواصل الاجتماعي قوة متصاعدة بين فئات الشباب لا سيما طلبة الجامعات الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغبتهم وحاجياتهم، فالمتابع لمواقع التواصل الاجتماعي يجد أنها باتت تشكل باباً واسعاً استغله الأفراد والناشطون والقوى السياسية من خلال ممارسة كافة أشكال الدعاية السياسية، ونشر المحتوى الثقافي الهادف من أجل خلق وعي سياسي بقضية روهينغا وخاصة في ظل الظروف التي يعاني منها من قمع وقهر وتهجير.

ومنه نطرح الإشكالية التالية:

إلى مدى يساهم الفيس بوك في تشكيل اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط نحو قضية الروهينغا.

التساؤلات الفرعية:

- 1 ماهي عادات وأنماط التعرض لطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط لموقع افيس بوك؟
- 2 ماهي دوافع استخدام موقع الفيس بوك بالنسبة لطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الاغواط للفيس بوك؟
- 3 ما مدى تناول الفيس بوك لقضية الروهينغا من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال في الأغواط؟
- 4 هل يساهم الفيس بوك في توجيه اتجاهات طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط نحو قضية الروهينغا؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقف على الأثر التي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة الأغواط في التفاعل مع قضية روهينغا.

كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

التعرف على عادات وأنماط التعرض لطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط لموقع الفيسبوك.

التعرف على دوافع استخدام موقع الفيسبوك بالنسبة لطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الأغواط نحو قضية روهينغا.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

دفعني إلى التطرق لهذا الموضوع وهو السعي وراء بناء فكرة ولو بسيطة حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاهات الشباب نحو قضية روهينغا.

ب- الأسباب الموضوعية فقد كانت منها:

- محاولة إبراز دور الإعلام الجديد إلى الساحة الإعلامية.

- التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الروهينغا.

- إبراز الدور الذي يلعبه الفيسبوك في التلقي والتفاعل بين الشباب الجامعي حول قضية روهينغا.

رابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تم استخدام بعض المصطلحات في الدراسة أهمها:

- **الاتجاه:** أن الاتجاه استجابة مضمرة، استباقية ومتوسطة ذلك بالنسبة لأنماط المثيرات الواضحة والصریحة والمختلفة ولاتجاهات تستثيرها أعداد متباينة وهي ذات دلالة اجتماعية للفرد¹.

- **طلبة الجامعة:** هم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 35 سنة².

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء من خلال خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كنايات وصور وأفلام ودردشات وتعارف³.

¹ عوض عباس، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1982، ص 27.

² أحمد على كنعان، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة، دمشق عاصمة الثقافة العربية، سوريا، 2008، ص 419.

³ أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان المكتبة والمجتمع في مصر، مصر، مكتبة شوقي سالم، 2009، ص 7.

خامسا: الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات عالجت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لكن دون التطرق إلى جوهر الموضوع المطروح هنا والمتعلق بجامعة الأغواط وبالتالي قمنا بعرض بعض الدراسات السابقة التي رجعت إليها في دراستها كونها تشكل منطلقا أساسيا للدراسات التي تليها وأهم هذه الدراسات:

1 دراسة مريم نريمان نومار 2012 بعنوان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الحاج لخضر، باتنة. انطلقت إشكالية الدراسة بالبحث في أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين ومعرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط لهذه المواقع التي تسمح ببناء علاقات اجتماعية افتراضية.

وتنطلق من تساؤل رئيسي، ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

تندرج من الفرضيات التالية:

يلجأ مستخدمو موقع الفيسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث يسمح هذا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية واعتمدت على الملاحظة والاستبيان كأدوات الجمع، البيانات، أما بالنسبة للعينة.

قامت الباحثة بأخذ العينة القصدية مزعة على 280 من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

- أن مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجارب الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم تطرح العديد من القضايا وأنها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضم مجتمع افتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات افتراضية من أشخاص آخرين.
- تبين النتائج كذلك أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك منذ سنة إلى ثلاث سنوات ومنهم من يستخدمه 3 ساعات.

الفصل الأول: مفهوم الاتجاه في العلوم الإنسانية والاجتماعية

تمهيد

المبحث الأول: مفهوم الاتجاهات

المطلب الأول: تعريف ومكونات الاتجاهات

المطلب الثاني: أهمية الاتجاهات

المطلب الثالث: خصائص الاتجاه

المبحث الثاني: مكونات الاتجاه

المطلب الأول: المكون العاطفي

المطلب الثاني: المكون المعرفي

المطلب الثالث: المكون السلوكي

المبحث الثالث: مراحل تكوين الاتجاه

المطلب الأول: المرحلة المعرفية

المطلب الثاني: مرحلة النمو الميل نحو شيء معين

المطلب الثالث: مرحلة الثبوت والاستقرار

خلاصة

تمهيد:

تعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الانسان وبأفكاره وقيمه وثقافته وسلوكه لكل انسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسلوكية، وهذه الاتجاهات جاءت بعد مراحل التنشئة الاجتماعية والظروف الخاصة التي مر بها هذا الانسان وبعد خبراته السابقة، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد.

المبحث الأول: مفهوم الاتجاهات:

المطلب الأول: تعريف ومكونات الاتجاهات:

تعددت التعاريف والآراء والبحوث الخاصة بموضوع الاتجاهات وذلك لاختلاف الإطار المرجعي لصاحب التعريف ومن هذه التعاريف:

تعريف ألبورت للاتجاه هو: "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على استجابات الأفراد للأشياء والمواقف المختلفة"¹.

أما بوحاردوس فيرى الاتجاه بأنه: "نزعة للتصرف سواء إيجاباً أو سلباً نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيماً إيجابية أو سلبية لهذا التصرف"².

تعريف نيوكمب من خلال مدخل معرفي سلوكي: "يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية تنظيمًا لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة، أما من وجهة النظر الدافعية، فالإتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلباً أو إيجاباً"³.

تعريف هاري أبشو للاتجاهات بأنها: "المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه على أنها بناء يتكون من 3 أجزاء:

الأول: يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل، أما الثاني: فسلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا، والثالث: "انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه

¹ حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، المجلد 28، العدد 3، 4، 2012، ص 301.

² المرجع نفسه، ص 301.

³ بلقيس أحمد مرعي، توفيق، المسير في علم النفس التربوي، ط1، 1983، ص 240.

القضايا يشير الاتجاه عند كاباسواهي إلى موقف الفرد اتجاه البعض ويعد كوتش وكرتشفيلد وبالاش
المواقف أو الأشخاص أو الجماعات المختارة¹.

الاتجاهات هي "نظم دائمة من التقسيمات الإيجابية أو السلبية والمشاعر الانفعالية وميول الاستجابة
مع أو ضد الموضوعات الاجتماعية"².

تعريف ولان "معجم" للاتجاهات هو "استعداد متعلم للاستجابة بطريقة منسقة وبأسلوب محدد أكان
إيجابيا أم سلبيا لأشخاص أو موضوعات أو مفاهيم معينة"³.

تعريف توماس اتجاه الشخص هو "حصيلة مزاجه ونوع المفاهيم، التي يفرضها عليه مجتمعه والصورة
يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره"⁴.

تعريف ثورستون للاتجاه هو "درجة العاطفة الإيجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع نفسي"⁵.

يذهب كامبيل في تعريفه للاتجاه الاجتماعي بأنه "يتمثل فيما بين استجابات الفرد للمواقف
الاجتماعية من اتساق واتفاق"⁶.

أما كاتز وستوتلند فيرى أن الاتجاه "نزعة الفرد أو استعداده المسبق إلى تقويم موضوع، أو رمز يرمز
لهذا الموضوع بطريقة معينة"⁷.

¹ عبد الفتاح دويدار، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994، ص 58.

² المرجع نفسه، ص 156، 157.

³ عبد الحميد جابر، الشيخ سليمان الخضري، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم المعرفة، القاهرة، مصر، 1984، ص 98.

⁴ عبد الفتاح دويدار، المرجع السابق، ص 160.

⁵ المرجع نفسه، ص 158.

⁶ فاطمة الجيوشي، مناهج البحث التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 1989، ص 24.

⁷ مالك مخول، علم النفس الاجتماعي، جامعة دمشق، 1986، ص 170.

تعريف شيف للاتجاه أنه ذلك "المركب من الاحاسيس والرغبات والمخاوف والمعتقدات والميول التي كونت نمطا مميزا للقيام بعمل أو الاستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة"¹.

تعريف وارن للاتجاه هو "استعداد نفسي يتكون بناء على ما يمر به الشخص من خيارات يمكن أن تؤدي في نهاية الأمر إلى إحداث تغيرات في مجال الاتجاه"².

تعريف رايتسمان ودوكس للاتجاه أنه "توجه ثابت وتنظيم للعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية"³.

تعريف زنانيكى للاتجاه أنه "الموقف النفسي للفرد حيال إحدى القيم أو المعايير، بمعنى آخر اتجاه نفسي يحدد المعايير الاجتماعية القائمة"⁴.

تعريف جبسون هو "إن الاتجاهات تحدد السلوك لكونها مرتبطة بالإدراك والشخصية والتعليم والدافع، كما انها تعد الاتجاهات أجزاء داخلية لشخصية الانسان"⁵.

تعريف راجع للاتجاه هو "استعداد وحداني مكتسب، ثابت نسبيا يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويفضها، أو يرحب بها ويحبها، أو يميل به عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرها"⁶.

أما الزهران فيرى أن "الاتجاه النفسي الاجتماعي تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط، يقع فيما بين المثير والاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو هو تهيؤ عقلي عصبي متعلم، للاستجابة

¹ جلال سعد، علم النفس الاجتماعي التطبيقية المعاصرة، منشأة المعارف الإسكندرية، 1984، ص 151.

² حسين صديق، مرجع سابق، ص 303.

³ عبد الله عبد الغني، أصول علم الإدارة العامة، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1984، ص 45.

⁴ حسين صديق، المرجع السابق، ص 303.

⁵ المرجع نفسه، ص 304.

⁶ راجح أحمد غرت، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر، 1973، ص 95.

الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تثير هذه الاستجابة¹.

تعريف عاقل الاتجاه بأنه "نزعة الانسان للاستجابة على حادث أو فكرة معينة بطريقة محددة"².

- فالاتجاهات هي تعبير قوي التأثير الإيجابي أو السلبي نحو هدف نفسي ما أو ضده.

وعرف الاتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه: "الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية كالاتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية ويتكون بالخبرة والاكتساب ويمكن تعديله".

يتبين من خلال التعاريف السابقة أن هناك نقاطا وخصائص مشتركة فيما بينها يمكن تصنيفها في ثلاث فئات هي: أصحاب الاتجاه القائل بأن الاتجاهات استعدادات إيجابية أو سلبية لموضوع أو موقف اجتماعي معين بوجاردوس، البورت، نيوكمب، راجح...

- أصحاب الاتجاه الإدراكي العقلي كرتش وكرتشفيلد، وثورستون....

- أصحاب الاتجاه الموقفي المرتبط بموضوع الاتجاه توماس، كابوسواهي، أبشو، زاننتكي...³.

مكونات الاتجاهات: إن الاتجاهات نتاج اجتماعي ثقافي من تنشئة اجتماعية وتفاعل اجتماعي وخبرات سابقة... فضلا عن الظروف التي مر بها كل فرد وطبيعة مجتمعه، وللالاتجاهات مكونات ثلاث رئيسية وهي:

المكون العاطفي الانفعالي: يعود على مشاعر الشخص ورغباته حول قضية اجتماعية ما، أو قيمة معينة أو موضوع ما، إما في إقباله عليه أو نفوره منه أي قد تكون الاستجابة سلبية أو إيجابية وهذا

¹ زهران حامد، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، مصرن 1977، ص 144.

² حسين صديق، مرجع سابق، ص 304.

³ عبد الرحمان عيسوي، قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، دار الجامعية، بيروت، لبنان، 1987، ص 21.

يرجع إلى الجانب العاطفي لكل انسان، وأحياناً يكون هذا الشعور غير منطقي، فالقبول أو الرفض والحب أو الكره قد يكون دون مسوغ واضح أحياناً.

المكون المعرفي: يشير إلى المعلومات والحقائق والمعارف والأحكام والمعتقدات والقيم والآراء التي ترتبط بموضوع الاتجاه، أي مقدار ما يعلمه الفرد عن موضوع الاتجاه فكلما كانت معرفته بهذا الموضوع أكثر كان اتجاهه واضحاً أكثر، فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلاً قد يملك بعض المعلومات عن طبيعة هذه الدراسات ودورها في الحياة الاجتماعية، وضرورة تطويرها لإنجاز حياة مجتمعية أفضل، وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير والمحاكمة والتقييم¹.

المكون السلوكي: يتمثل في استجابة الفرد اتجاه موضوع الاتجاه بطريقة ما، قد تكون سلبية أو إيجابية وهذا يعود إلى ضوابط التنشئة الاجتماعية التي مر بها هذا الفرد، وتباين هذه المكونات الثلاثة من حيث درجة قوتها وشدة شيوعتها واستقلاليتها، فقد يكون لدى الفرد معلومات وحقائق كافية عن مسألة ما المكون المعرفي لكنه لا يشعر برغبة أو ميل عاطفي اتجاهها "المكون الانفعالي" على الرغم من انه لا يملك معلومات كافية عن هذا الموضوع، "المكون المعرفي" وعليه فإن أي مكون من المكونات الثلاثة السابقة قد يطغى على باقي المكونات الأخرى في الاتجاه نحو موضوع ما.

المطلب الثاني: أهمية الاتجاهات:

يعتبر المفكر الإنجليزي "هربرت سبنسر" من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات، فهو الذي قال أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى الجدل أو يشارك فيه².

وقد استعمل هذا المصطلح في كتابه المسمى "المبادئ الأولى" الصادر سنة 1862 لم يحض هذا المصطلح بأهمية كبرى إلا بعد نشر دراسة ضخمة عن الفلاح البولندي في أمريكا، أين قدم توماس

¹ عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان إربد، عمان، الأردن، 1983، ص 472.

² مصطفى سويف، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1966، ص 326.

وزاناتيكي هذا المصطلح إلى ميدان علم النفس الاجتماعي بصورة قوية أرغمت الكثير من الباحثين الاعتراف به كاصطلاح يجب أن يحتل مركزا ممتازا في الميدان ومنذ ذلك الوقت أصبح استخدامه واسع النطاق، سواء في الدراسات النظرية أو التجريبية ويعود هذا الانتشار إلى أن الاتجاه له صلة وثيقة بالسلوك الصادر عن الشخص فإن معرفتنا له تمكننا من التنبؤ بسلوك الانسان، مما دفع بعض العلماء من أمثال بوجاردوس وتوماس إلى القول بأن علم النفس الاجتماعي ما هو إلا الدراسة العلمية للاتجاه¹.

كما اعتبر المفكر الأمريكي "جوردن ألبورت" أن مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، فليس هناك اصطلاحا واحدا يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية، وقد أرجع ألبورت سبب شيوع هذا المصطلح إلى العوامل التالية²:

إن هذا المصطلح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكولوجية التي كان يسود بينها النزاع، وهي مدرسة الغرائز السلوكية، مدرسة الجشتالت وعليه فمن الطبيعي أن يلتقفه غالبية علماء النفس الذين كانوا يقفون خارج هذه المدارس.

إن هذا المصطلح يساعد المتبني له، أن يتهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها محتدما طوال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن.

أن لهذا المصطلح من المرونة يسمح باستخدامه في نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة وقد استخدم فعلا في كل من هاتين الوجهتين، مما جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع، تسمح لهم بالمناقشة والتعاون في مجال البحث.

الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجه عام، وخاصة في أمريكا في أن يتمكنوا من استخدام المقياسين في دراستهم، فالقياس في أذهان الكثيرين هو الذي يجعل البحث جديرا بأن يسمى بحثا علميا.

¹مصطفى سويف، مرجع سابق، ص 14.

²المرجع نفسه، ص 328.

المطلب الثالث: خصائص الاتجاه:

الاستمرار النسبي: من خلال تعريف ألبورت السابق للاتجاه نستنتج أن من مميزات الاتجاه أنه مستمر لكن ليس بطريقة مطلقة وإنما بطريقة نسبية، وهذا راجع لأن بعض الاستجابات تكون مؤقتة، فلا ندخلها في خانة الاتجاهات ذلك أن الاتجاهات هي مجموعة من الاستجابات التي كونتها الخبرات الماضية¹، أي أنها تحقق درجة معينة الدوام والاستمرار ويرجع ذلك أساسا إلى أننا نكتسب الاتجاهات من خلال عملية التعلم.

- كونها تنظيم للمعتقدات: ويمكن تعريف المعتقد بأنه قضية بسيطة شعورية أولا شعورية نستنتجها مما يقوله شخص ما أو يفعله بحيث تكون مسبقة بعبارة أنا الاستجابات وهكذا تكون الاتجاهات تنظيما للمعتقدات وكل معتقد يدخل في تكوين هذه الاتجاهات ينبغي أن يشتمل على عناصر المعرفية والعاطفية وكذا السلوكية² وقد أكدت هذه الخاصية تعريفات كل من بوجاردس وحامد زهران كلينبارج.

خاصية التنظيم: ذلك أن الاتجاه ينطوي على مجموعة من العناصر المكونة له ينبغي أن نحدد الأبعاد التي يتم وفقا لها، تحديد العلاقة بين هذه المكونات في إطار البناء الكلي الذي يشتمل عليها وتضم هه الأبعاد: التباين أو التعقيد أي مجموعة العناصر التي يتألف منها الاتجاه والتنظيم المعرفي أي الصلات المتبادلة بين العناصر المركزية حيث يمكن إدراك هذه العناصر بوصفها تتمركز حول محور معين تكون له أهمية خاصة والتنظيم في ضوء البعد الزمني أي ارتباط عناصر الاتجاه الماضي أو الحاضر أو المستقبل والخصوصية أو العمومية ويتصل هذا البعد بالتفرقة بين درجة شمول الاتجاهات والفصل بينها وعلى سبيل المثال نستطيع أن نفرق بين الاتجاه نحو عزل الزوج في المدارس الخاصة أو عزلهم في

¹ صلاح محييمر وعبد ميخائيل، علم النفس الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، 1968، ص 147.

² عبد الرحمن مجد عيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1964، ص 201.

مساكن خاصة في إطار الاتجاه العام للبيض نحو الزوج في الولايات المتحدة ويتوقف لك بالطبع على معايير التباين والتكامل بين مختلف عناصر الاتجاهات¹.

وقد تجلت هذه الخاصية للاتجاه في تعريف كوتشر وكروتشفيلد احتواء الاتجاهات توجيهها محددًا بالنسبة للموضوعات المختلفة في العالم الخارجي أو القيم وهي بهذا المعنى تختلف عن الانعكاسات الشرطية البسيطة في أنها لا يجب أن تكون مجرد أنماط روتينية أو آلية للسلوك بل لا تنطوي على درجة معينة من التوتر.

- أنها تختلف من حيث شدتها فقد تكون في بعض الأحيان بالغة التأثير وقد تضعف أو تقل درجة تأثيرها في ظروف أخرى.

الاتجاه حادث نفسي: أي لا يخضع للملاحظة مباشرة، شأن الذكاء والشخصية ولكنه يمكن أن يدرس عن طريق ما يؤدي إليه أي عن طريق السلوك الذي يظهر والذي يمكن أن يكون موضوع ملاحظة مباشرة ومن هذه الزاوية كثيرا ما يقال أن الاتجاه افتراضي ويجري التحقق من وجوده ووجهته عن طريق دراسة أنماط السلوك المنبئة عنه.

الاتجاه تهيؤ: حيث أنه يبدو على شكل استعداد أو نزوع للقيام بفعل ينطوي على علاقة بين الشخص وموضوع الاتجاه ومن هذه الزاوية يكون اختلافه عن السمات التي يذكر وجودها في الشخصية التي تكون لاصقة بها وتميزها من حيث هي كل.

الاتجاه المحوري: أي أنه مستقطب وله محوران: مع أو ضد تفضيل تحييد أو رفض ومن هذه الزاوية يقال عن الاتجاه أنه ينطوي على نوع من التحيز الشخصي، وأن فيه تقويما أي منح قيمة من

¹ حمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد 1، القاهرة، مصر، 2003، ص 18.

الشخص لموضوع الاتجاه وقد تكون القيمة أي التفضيل عالية وقد تكون دون ذلك ومن هذه الزاوية ينظر إلى الاتجاهات على أنها يمكن أن تختلف من حيث شدتها أكانت مع ام كانت ضد¹.

الاتجاه متعلم: أي أنها لا تكون لدى الشخص لعامل وراثي بل هي مكتسبة وتأتي من تفاعل الشخص بكل ما عنده مع محيطه بكل ما فيه ومع الخبرات الناجمة عن هذا التفاعل ويدخل في هذه الخبرات المشاعر الانفعالية التي ترافقها وتكون جزءا منها، ومن هذه الزاوية يكون النظر إلى تكون الاتجاهات لدى الشخص مع نموه والنظر على التفاوت بين الأفراد في اتجاهاتهم، وإن كان موضوع الاتجاه هو واحد.

الاتجاه متخصص: أي أن لكل اتجاه موضوعه الخاص به، ومثال ذلك الاتجاه لدى الأشخاص نحو عمل المرأة في القوات المسلحة أو الاتجاه نحو النظام الرأسمالي أو نحو الحرية فاتجاه الشخص الإيجابي مثلا نحو عمل المرأة في القوات المسلحة يظهر في أنماط السلوك المتصلة بهذا الموضوع والصادرة عن ذلك الشخص، وفيها أقواله وافعاله، في شرح ذلك إن تلك الأنماط من السلوك ومتجهة نحو موضوع واحد في الأصل ولذلك يقال أن الاتجاه يعبر عن نظام تتألف فيه أنماط من السلوك وقدم مجتمعه دلالة على وجهة التفضيل في الاتجاه.

الاتجاه المتغير والمتحول: أي أنه ينطوي على درجات، وقد يهتم قياس الاتجاه بثلاث درجات من الشدة وقد يتناول عددا من الدرجات يفوق ذلك وفي كل الحالات تشمل الدرجات في دراسة الاتجاهات درجات في شدة التفضيل الإيجابي ودرجات في عدم التفضيل أي التفضيل السلبي.

الاتجاه العقلي العاطفي: أي أنه ينطوي على تفاعل بين جانب عقلي لدى الأشخاص وجانب عاطفي أو انفعالي، ولكن الغلبة في الاتجاهات للجانب العقلي وقوة الجانب العاطفي.

الاتجاه ثلاثي الابعاد: ففيه بعد الماضي من حيث تكونه واستمراريته حتى الحاضر، وفيه بعد المستقبل، ويبدو ذلك في استمراره مستقبلا وفي الإجراءات اعتماد الاتجاهات للتنبؤ بما يمكن أن يبلغه صاحبها

¹ شهاب محمد علي، السلوك الإنساني في التنظيم، القاهرة، مصر، دن، 1976، ص 78.

إذ واجهته ظروف تتصل بموضوع تلك الاتجاهات، وفيه بعد الحاضر ويبدو في ظهور الاتجاه حاضرا عن طريق أنماط السلوك المعبر عنه، حين وجود استثارة معينة ترتبط بموضوعه أو حين تدعو حاجة حاضرة إلى ذلك¹، نستنتج أنه هناك خصائص للاتجاه تميزه عن بقية المفردات المتشابهة له كالرأي والاعتقاد.

¹ محي الدين مختار، مرجع سابق، ص 207.

المبحث الثاني: مكونات الاتجاه:

تتكون الاتجاهات لدى الفرد مع نموه ونضجه وتكون نتيجة لخبراته الناجمة عن تفاعل بينه وبين المحيطين الاجتماعي والمادي حوله وفي جملة ما تصفه هذه الخبرات تأثير الآخرين في الشخص حين يكون ناشئا يعيش داخل الاسرة ويتلقى التربية التي توفرها له ويتفاعل معها، وحين يكون موضوع التفاعل مع الآخرين خرج محيطه الاسري، وكذلك يكون متفاعلا مع شروط مؤسسات اجتماعية متعددة كالمدرسة والنادي ومؤسسات العمل... وغيرها وأن يكون متفاعلا مع وسائل الإعلام ولعل وما يساعد في فهم الأثر الذي يتركه في الشخص ظروف الأسرة والمدرسة والمجتمع الخارجي فحص ما تنطوي عليه أهداف التعليم في مراحل المتعددة، والأهداف التي تعمل من أجلها المؤسسات المختلفة على أنه من الضروري الإشارة إلى مكانة قدرات الشخص العقلية ومعارفه وبناء شخصيته في تكون الاتجاهات لديه، إذ لهذه القدرات والمعارف الشخصية مكانتها في التفاعل بين الفرد ومحيطه، في مستوى فهمه للأمور وفي محاولة الوصول إلى الكشف والإبداع والإسهام إذ أن تكون اتجاه ما يعتمد اعتمادا عميقا على المعارف التي تنطوي عليها خبراته وعلى قناعاته واعتقاداته وعلى مستوى تقبله الأشياء والتلقين والنصائح، لذا سنتناول في هذه النقطة مختلف مكونات الاتجاه، إضافة إلى مراحل وعوامل تكوينه وكذا تأثير هذا التكوين على الفرد.

المطلب الأول: المكون العاطفي:

يتمثل في مجموع العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه في تعامله مع موضوع معين متعلق بالاتجاه وهي تظهر مدى حبه لذلك الموضوع أو نفوره منه¹.

وبالتالي فهو شعور عام يؤثر في استجابة القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه ويشير إلى ما يتعلق بالشيء أو الموضوع من نواحي عاطفية انفعالية أو وجدانية تظهر في سلوك الفرد بمعنى، كيف يشعر

¹ نجمة لعصيفر، الاتجاهات النفسية الاجتماعية، المنشاوي للدراسات والبحوث، تم الاطلاع عليه بتاريخ 12 / 02 / 2018 على

الرابط التالي: [www . minshaw . Com/ other/ nedjma . http](http://www.minshaw.Com/other/nedjma)

الفرد إذ تعامل مع هذا الموضوع هل يشعر بالسعادة أم لا؟ وطبيعة هذا الشعور يتوقف على طبيعة العلاقة بين الموضوع والأهداف الأخرى التي يراها الفرد مهمة ويصبح هذا الشعور إيجابيا اتجاه الموضوع، إذ كان يؤدي بدوره إلى تحقيق أهداف أخرى والعكس صحيح.

المطلب الثاني: المكون المعرفي:

ويتضمن معتقدات الفرد نحو الأشياء، حيث لا يكون للفرد أي اتجاهات حيال أي موضوع، إلا إذا كانت لديه وقبل كل شيء معرفة عنه، فالاتجاهات تعتبر حصيلة ما اكتسبه الفرد من الخبرات والآراء والمعتقدات من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، فالاتجاهات هي أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها وتكون وتنمو وتتطور لدى الفرد من خلال تفاعله مع البيئة¹.

أي أن المكون المعرفي للاتجاه هو مجموع الأفكار والقناعات والاعتقادات المتعلقة بموضوع معين يمتلكها صاحب الاتجاه وهو الذي يطور اعتقاده اتجاه الأشياء وتظهر واضحة لديه حينما يورده ليدفع إلى تسوية اتجاهه.

المطلب الثالث: المكون السلوكي:

ويتضمن هذا المكون جميع الاستعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه فعندما يمتلك الفرد اتجاهها إيجابيا نحو شيء ما أو موضوع ما، فإنه يسعى إلى مساندة وتدعيم هذا الاتجاه، أما إذا امتلك الفرد اتجاهها سلبيا نحو موضوع أو شيء ما فإنه يظهر سلوكا معاديا لهذا الشيء أو الموضوع².

بمعنى أن هذا المكون يمثل أساليب الفرد السلوكية إزاء المثير سواء كانت إيجابية أو سلبية، أي هي عبارة نزوع أو ميل صاحب الاتجاه إلى القيام بأنماط من سلوك تتصل بموضوع يتوافر الموقف أو المجال الذي يقع فيه اتجاه الشخص وموضوع اتجاهه وذلك حين تدعو الحاجة إلى مثل ذلك الإجراء، إن هذه الفئات الثلاث مترابطة مع بعضها البعض وهي تشكل سوية مضامين الاتجاه ولكن الباحثون

¹ عبد الرحمن مُجَّد عيسوي، مرجع سابق، ص 433.

² أحمد زكي صالح، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة العربية، القاهرة العربية، القاهرة، مصر، 1972، ص 97.

عادة ما يشيرون على ان المكون العقلي هو الأعظم مكانة من المكونات الأخرى وقد يكون السبب هو القيادة وتحديد الأولويات تقع على عاتق هذه المكون دون الآخرين لأجل بناء الاتجاه.

المبحث الثالث: مراحل تكوين الاتجاه:

يمر تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية وهي:

المطلب الأول: المرحلة المعرفية:

يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه¹، فمثلا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية، كالبيت المريح أو الحديقة الهادئة وحول نوع خاص من الأفراد كالإخوة والأصدقاء والجيران وحول نوع محدد من الجماعات، كالأسرة والنادي أو حول بعض القيم الاجتماعية الشرف، الكرم والتضحية... إلخ.

المطلب الثاني: مرحلة نمو الميل نحو شيء معين:

وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين فمثلا أن أي طعام حتى يرضى الجائع ولكن الفرد يميل إلى بعض أصناف خاصة من طعام، وقد يميل إلى تناول طعامه على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الأشياء تستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية²، بمعنى أن الفرد في هذه المرحلة يحاول تقسيم نتائج تفاعله مع المثيرات ويكون التقسيم مستندا على ذلك الإطار المعرفي الذي كونه الفرد لهذه المثيرات، بالإضافة إلى عدة أطر أخرى منها ما هو ذاتي غير موضوعي أي يحتوي على الكثير من الأحاسيس والمشاعر المتصلة بهذا المثير.

¹ غاز المطرفي، الاتجاهات وتدريب العلوم، تم الإطلاع عليها بتاريخ 16 / 01 / 2018 متوفرة عبر الرابطة التالية .mohtrev
http -1-69649-p/?showthread. Php / v6/ Com/

² المرجع نفسه.

المطلب الثالث: مرحلة الثبوت والاستقرار:

الثبوت هو المرحلة الأخيرة وتعني تبيان الشكل الذي أصبح عليه الاتجاه وثبوت الميل نحو الأشياء لتشكيل الاتجاه أي أن هذه المرحلة تتميز بثبوت الفرد على شيء ما وبالتالي تعد المرحلة الأخيرة التي يتخذ فيها القرار¹.

¹ سعيد فودة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية وعلاقتها العضوية بالسلوك البشري، مطع عليها بتاريخ 20 /01 /2018

متوفرة عبر الرابطة التالية، <http://science.anabic.com>

خلاصة القول:

الاتجاه مفهوم تناوله العديد من الباحثين في العلوم الإنسانية ومن أقدم التعريفات المستخدمة تعريف ألبورت الذي يرى أن الاتجاه هو حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتؤثر في استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة، وهناك تعريف سميث الذي يرى أن الاتجاه هو توج ثابت نسبياً لمكونات ثلاثة معرفية ووجدانيو وسلوكية.

أما العصر فيصطلح كلمة موقف للتعبير عن الاتجاه ويرى أنه نسق مستقر نسبياً من المعتقدات التي تهتم بالمواضيع والنتائج المتعلقة بتطور الأشياء والتطور العام.

أما التعريف الإجرائي للاتجاه فيقصد به الآراء والمواقف التي تشكلت لدى الشباب الجامعي نحو العمل في القطاع الخاص نتيجة الخبرات الدراسية والمعرفية، ونتيجة المؤثرات الخارجية مثل القيم السائدة في المجتمع والإرشاد الأكاديمي.

الفصل الثاني: تطور قضية الروهينغا

تمهيد

المبحث الأول: أصل الروهينغا ومسار أزمتها

المطلب الأول: أصل الروهينغا

المطلب الثاني: مسار الأزمة

المطلب الثالث: الروهينغا والمحكمة الجنائية الدولية

المبحث الثاني: انتهاك الحق في الحياة وفي السلامة الجسدية

المطلب الأول: جريمة النقل القسري والإبعاد

المطلب الثاني: جريمة السجن

المطلب الثالث: جريمة القتل والتعذيب والاعتصاب

المبحث الثالث: أزمة أقلية مسلمي الروهينغا بين الإبادة والتجاهل الدولي (الخلفية التاريخية)

المطلب الأول: الخلفية التاريخية لأقلية مسلمي الروهينغا

المطلب الثاني: تفاعل الأمم المتحدة اتجاه قضية مسلمي الروهينغا

المطلب الثالث: الموقف الدولي إزاء أقلية مسلمي الروهينغا

خلاصة

تمهيد:

فرضت قضية الروهينغا نفسها على المجتمع الدولي بقوة، خالصة بعد تفاقم الأزمة ابتداءً من 25 غشتا الماضي مما دفع آلاف المسلمين إلى النزوح إلى بنجلاديش، بعد أيام من تقرير أممي يحذر من مغبة الانتهاكات التي ترتكب في حق هذه الأقلية وتأتي ضدهم بعد تسليم الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان، تقريراً نهائياً بشأن تفصي الحقائق في أعمال العنف ضد مسلمي الروهينغا¹.

¹ عبد المحسن سلامة، "الروهينغا" مأساة جماعية تكشف ازدواجية المعايير الدولية، الأزهر يتحرك في مسارات عديدة لحل الأزمة، مسلمو ميانمار يتعرضون لحرب إبادة جماعية ممنهجة، ندوة نظمها مركز الأهدام للدراسات السياسية واستراتيجية، مصر 21 أكتوبر 2017.

المبحث الأول: أصل الروهينغا ومسار أزمتهما:

المطلب الأول: أصل الروهينغا:

الروهينغا هو جماعة عرقية مسلمة عاشوا لقرون في ميانمار ذات الغالبية البوذية، ويوجد حاليا نحو 1.1 مليون مسلم روهينغي يعيشون في هذه الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا، يتحدثون مسلمون الروهينغا اللغة الروهينغية وهي تختلف عن باقي اللغات المستخدمة في ولاية راخين ومختلف أنحاء ميانمار ولا يتم اعتبار الروهينغا من بين الجماعات العرقية الرسمية البالغ عددها 135 في البلاد، فقد حرموا من الحصول على مواطنة ميانمار منذ عام 1982م، الأمر الذي جعلهم عديمي الجنسية، ويعيش معظم الروهينغا في ميانمار في ولاية راخين الواقعة على الساحل الغربي للبلاد، ولا يسمح لهم بالمغادرة دون إذن من الحكومة وهي واحدة من أفقر الولايات في البلاد وتشبه مخيماتها الغيتو، وتعاني من نقص الخدمات الأساسية والفرص، وسبب العنف والاضطهاد المستعمرين فر مئات الآلاف من الروهينغا إلى البلدان المجاورة إما برا أو بحرا على مدار عقود عديدة وأما من بقي في ميانمار فيواجهون السخرة، وليس لديهم الحق في امتلاك الأراضي وتفرض عليهم قيود شديدة.

عاش المسلمون في المنطقة المعروفة الآن باسم ميانمار منذ أوائل القرن 12 وفقا للكثير من المؤرخين وأعضاء وجماعات الروهينغا وقالت منظمة "روهينغا أركان الوطنية" إن "الروهينغا يعيشون في أركان منذ وقت سحيق" وكلمة أركان هي إشارة إلى المنطقة المعروفة الآن باسم راخين ويسود اعتقاد بأنهم أسلاف تجار المسلمون استقروا في المنطقة منذ أكثر من 1000 عام بالمقابل دأبت الحكومات المتعاقبة في ميانمار ضمن جماعات السكان الأصليين الذي من حقهم الحصول على المواطنة وتجدر الإشارة إلى أنه خلال أكثر من 100 عام من الحكم البريطاني 1824-1948م هاجر عدد ملحوظ من العمال من الهند وبنغلاديش إلى ما يعرف الآن باسم ميانمار ولأن البريطانيين كانوا يديرون ميانمار باعتبارها إحدى مقاطعات الهند فقد اعتبرت هذه الهجرة داخلية وذلك وفقا لمنظمة - هيومن رايتس ووتش - ولم يكن غالبية السكان الأصليين سيحسون هجرة العمال تلك وقالت - هيومن رايتس

ووتش - في تقرير صدر عام 2000 إنه بعد الاستقلال اعتبرت الحكومة في ميانمار الهجرة التي وقعت خلال الحكم البريطاني غير شرعية، وعلى هذا الأساس ترفض منح المواطنة لغالبية الروهينغا، وقد دفع هذا العديد من البوذيين إلى التعامل مع الروهينغا كينغاليين ورفضوا باعتراف بمصطلح روهينغا باعتباره أمر مستحدث لأسباب سياسية¹ ويعيش أفراد من الروهينغا حالياً كذلك في بنغلاديش والسعودية باكستان.

المطلب الثاني: مسار الأزمة:

تعود أزمة الروهينغا لما قبل قيام الدولة المعاصرة في بورما -ميانمار- وتحديدًا على فترة الاستعمار البريطاني الذي قام بتحرير البوذيين على قتلهم وتعذيبهم واسبس بذلك لأزمة مازالت مستمرة منذ عقود من الزمن، ومازالت كلفتها الإنسانية والسياسية والأخلاقية في تصاعد ونتيجة للتحرير الذي قام به المحتل البريطاني على أقلية الروهينغا التي استوطنت بكثافة شمالي إقليم راخين أركان سابقا قام البوذيون بعد أن أمدهم البريطانيون بالسلاح بارتكاب مذبحه نحو المسلمين عام 1942م فتكوا خلالها بالآلاف وبعد رحيل الاستعمار البريطاني عام 1948م وقيام الدولة بدأت الانتهاكات ضد الروهينغيين تتزايد على خلفية الإرث الاستعماري وسعى النظام العسكري لبناء وتأسيس مفهوم جديد للقومية أخذ يتجلى خلاله كبش الفداء الروهينغا داخل الشعب البورمي نتيجة لاختلافهم شكلا بسبب بشرتهم الأغمق وديانة عن بقية السكان مما يجعلهم في نظر النظام العسكري أقرب إلى بنغلاديش منهم إلى روما.

وتحسبا لتصاعد التوترات بين الروهينغا والمجتمعات الإثنية البورمية الأخرى قدم بعض الروهينغيين التماسا نيابة عن البقية لضمهم إلى باكستان الشرقية (المعروفة الآن باسم بنغلاديش) خلال تقسيم عام 1947م وقالت الكاتبة بصحيفة اند بندن - تسيما أو دين إن التدرج التاريخي للاضطهاد الحالي يمكن تتبعه منذ عام 1962م عندما استولى الانقلاب العسكري على السلطة ومن أجل تثبيت أركانه

¹ www.rudaw.net/arabic/06/09/2017، من هم مسلمو الروهينغا ولماذا يتم قتلهم وطردهم؟ موقع رووداو...الحصول عليها.

بدأ يستخدم الدين دليلاً على ما إذا كان الشخص مواطناً أصيلاً بالدولة مستقلاً البوذية لتبرير القومية.

وفي عام 1974م جرد الروهينغا من هويتهم وصنفتهم الدولة "أجانب" وقد أدى ذلك إلى فرار أعداد كبيرة منهم إلى البلدان المجاورة هرباً من العنف الذي يبدو أن هذا التشريع يبرره، وفي عام 1982م من قانون المواطنة ليس فقط الاستبعاد الروهينغا من الحصول على الجنسية فحسب بل وحرمانهم من الحق بالعيش في الدولة ما لم يكن لديهم دليل دامغ يظهر أن أجدادهم عاشوا في هذا البلد قبل الاستقلال وعلى الرغم من ذلك فإن وثائق الجنسية لمعظم المجتمعات يستحيل الحصول عليها.

وترتب على هذا القانون حرمان مسلمي الروهينغا من تملك العقارات وممارسة أعمال التجارة وتقلد الوظائف بالجيش والهيئات الحكومية كما حرّموا من حق التصويت من الانتخابات البرلمانية وتأسيس المنظمات وممارسة الأنشطة السياسية وفرضت الحكومات المتعاقبة في ميانمار ضرائب باهظة على المسلمين، ومنعتهم من مواصلة التعليم العالي، إضافة إلى تكبيلهم بقيود تحد من تنقلهم وسفرهم وحتى زواجهم، كما اشارت تقارير إلى أن السلطات قامت عام 1988م بإنشاء "القرى النموذجية" في شمال آراكان حتى يتسنى تشجيع أسرى البوذيين على الاستيطان في هذه المناطق بدلا من المسلمين، وشهدت أزمة الروهينغا منعطفاً كبيراً يوم 09 أكتوبر/تشرين الأول 2016م بإعلان الحكمة عن أول هجوم مسلح شارك فيه المئات على مراكز الشرطة الحدودية مع بنغلاديش بالأسلحة البيضاء المصنعة منزلياً واتهمت تنظيمات روهينغية كان لها وجود تاريخي عقدي الثمانينات والتسعينات بالمسؤولية عنه، ويوم 11 أكتوبر/تشرين الأول 2016م قتل 04 جنود في ثالث يوم للهجمات بالتزامن مع انطلاق حملة أمنية واسعة النطاق لسلطات الشمال ولاية آراكان وبدأ نزوح عشرات الآلاف باتجاه بنغلاديش واستمرت الحملة حتى فبراير/شباط 2017م، ويوم 17 أكتوبر/تشرين الأول 2016م ظهر عطا الله أبو عمار جنوبي معلناً أنه القائد لحركة اليقين المسؤولة عن تلك الهجمات على مراكز الشرطة والجيش، ويوم 15 نوفمبر 2016م قال الحكومة أن عدد القتلى في الجانبين وصل إلى 102 من

الروهينغا و32 من رجال الأمن ونحو 234 معتقلا روهينغا بتهمة العلاقة بالأحداث، وفي مارس نشرت وكالات الأنباء وثيقة تظهر اعتقال 423 شخصا من الروهينغا بينهم أطفال.

ويوم 05 أبريل 2017م ظهرت بيانات وتصريحات لحركة اليقين باسم جديد وهو جيش انقاذ روهينغا آراكان ينفي تصريحات رسمية نشرتها مواقع إخبارية محلية تتحدث عن سعيه لتدبير هجمات في يونيو/ حزيران 2017م وبتهم السلطات بإشاعة الخبر لتدبيره هجمات ضد المدنيين من الروهينغ.

ويوم 30 مايو 2017م، صدر بيان جديد لجيش انقاذ روهينغا آراكان، ينفي تصريحات رسمية نشرتها مواقع إخبارية محلية تتحدث عن سعيه لتدبير هجمات ضد المدنيين مستنكرا للإرهاب ضد أي من اتباع الديانات أو القوميات ومؤكدا على ضمان أمن وسلامة جميع الأعراق والأديان، ويوم 25 أغسطس 2017م اندلعت مواجهات في آراكان قتل إثرها أكثر من 30 شخصا من بينهم أفراد من قوات الأمن، ويوم 29 من أغسطس 2017م بلغ عدد الفارين الروهينغيين إلى بنغلاديش قرابة خمسة آلاف شخص ثم ارتفع العدد لاحقا إلى 18 ألف يوم الثلاثين من الشهر ذاته، وفق منظمة الهجرة الدولية ارتفع عدد بعد يوم واحد إلى نحو 27 ألف بينما بقي قرابة عشرين ألفا عالقين عند الحدود مع بنغلاديش وتم انتشار جثث من الروهينغا غرقوا أثناء محاولتهم عبور نهر تاف، ومع استمرار أعمال العنف في آراكان واستمرار عمليات فرار الروهينغا بلغ عدد الهارين إلى بنغلاديش نحو 123 ألفا يوم 05 من سبتمبر 2017م، ومن جانبه أعلن البرنامج الغذائي العالمي يوم 06 من سبتمبر 2017م أنه يوزع مساعدات على نحو 146 ألفا من الروهينغا بمخيماتهم في بنغلاديش، وقالت متحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 164 ألف مسلم من الروهينغا وصلوا بنغلاديش منذ يوم 25 من أغسطس/ آب 2017م، ويوم 09 سبتمبر 2017م قالت الحكومة إن نحو ألفي منزل أحرقها مسلحو الروهينغا في وقت أفادت شهادات السكان المحليين أن الجيش الحكومي هو من أحرق قرى مسلمي لإقليم آراكان¹.

¹ www.ajazeera.net/ ، 12- 09- 2017 ، أزمة الروهينغا، محطات وتطورات... موقع الجزيرة.

المطلب الثالث: قضية الروهينغا والمحكمة الجنائية الدولية:

مؤخرا كثفت الهيئات والمنظمات الأساسية حملاتها لمطالبة الأمم المتحدة بإنشاء لجنة تحقيق دولية للتحقيق في جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية محملة في عدد من الدول، فعلى سبيل المثال هناك مطالبة دولية للأمم المتحدة بإنشاء لجنة دولية للتحقيق في جرائم حرب مزعومة وجرائم ضد الإنسانية في بورما بحق بعض قادة ميانمار العسكريين والتي يرتكب جيشها أبشع الجرائم بحق المسلمين الروهينغا يذكر أن المحكمة الجنائية الدولية هي الجهة الرسمية الوحيدة المخولة بمثل هذا النوع من القضايا ومحاكمة الأفراد من مجرمي الحرب ومرتكبي الفظائع بحق الإنسانية وجرائم إبادة الجنس البشري، المحكمة الجنائية الدولية (ICC) أو المحكمة العليا، تأسست سنة 2002م وهي أول محكمة قائمة على أساس المعاهدات مقرها في مدينة لاهاي بهولندا وبإمكانها عقد جلساتها في أي دولة، هي منظمة دولية دائمة ومستقلة لا تتبع منظمة الأمم المتحدة ولا تتقيد بقوانينها ولكن هناك تعاون دائم بين الطرفين حيث يجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القضايا ذات العلاقة للمحكمة الجنائية للنظر في فحواها وبدأ التحقيقات¹.

- المحكمة الجنائية الدولية هي محكمة الملاذ الأخير وتعمل فقط عندما تقع جرائم خطيرة ولا توجد الرغبة أو القدرة للسلطات الوطنية على ملاحقتها ومحاكتها لكن المحكمة الجنائية الدولية لها ولاية فقط على الجرائم التي ترتكبها الدول الأطراف في معاهداتها التأسيسية "نظام روما الأساسي" وبورما ليست عضوا فيها فقط على الجرائم التي ترتكبها الدول الأطراف في معاهدتها التأسيسية "نظام روما الأساسي"، وبورما ليست عضوا فيها، فقط مجلس الأمن يمكنه إحالة الوضع إلى المحكمة الجنائية الدولية لمزيد من التحقيق الجنائي.

¹ بورما مأساة تتجدد المحور الشرعي، شبكة فلسطين للحوار، فلسطين، ص 12 متوفر على موقع

<https://arakanna.com/wp.arakanna/books/001pdr>

- قالت هيومن رايتس ووتش، إن الإحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية في البيئة السياسية الحالية في المجلس صعبة، لا سيما بسبب المعارضة الصينية والروسية المحتملة لإحالة الوضع في بورما إلى المحكمة يسلط هذا المشهد الصعب الضوء على أهمية اتباع مسارات موازية لتحقيق العدالة لفظائع في بورما¹.

من المعلوم ان الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية هما جريمتان من جرائم الأربع التي تخص بها المحكمة الجنائية الدولية، ويقصد بالإبادة الجماعية ما حددته المادة 6: من النظام الأساسي للمحكمة "أي فعل من الأفعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية بصفقتها هذه هلاكاً كلياً أو جزئياً: قتل أفراد الجماعة، إلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بهم، إخضاع الجماعة عمداً لأحوال معيشية يقصد بها إهلاكها الفعلي كلياً أو جزئياً..."

أما الجرائم ضد الإنسانية فيقصد بها وقت ما حددته المادة: 7 "في فعل من أفعال التالية متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من السكان المدنيين: القتل العمد، الإبادة، الاسترقاق، إبعاد السكان أو النقل القسري لهم، السجن، التعذيب، الأفعال اللاإنسانية الأخرى..."

والسؤال هل ستم إحالة الملف ما يحدث من مذابح وانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان تصل إلى حد الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية بحق الروهينغا إلى المحكمة الجنائية الدولية؟

ولبيان مدى إمكانية ذلك يرى الدكتور محمد شوقي عبد العلي أنه في البداية ينبغي عن السؤال حول من له الحق إحالة القضايا إلى المحكمة الجنائية الدولية، فلقد حدد النظام الأساسي للمحكمة 03 جهات لها الحق في الإحالة إليها، هي الدول الأطراف في النظام الأساسي للمحكمة ومجلس الأمن الدولي متصرفاً وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة والمدعي العام للمحكمة من تلقاء ذاته ولما كانت ميانمار ليست طرفاً في النظام الأساسي بحيث يحق لها إحالة المسألة إلى المحكمة من جانب آخر فإنه لا يبقى أمامنا سوى أن تأتي الإحالة من مجلس الأمن أو أن يقوم المدعي العام

¹المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار، مرجع سابق، ص 16، 17.

للمحكمة من تلقاء نفسه بذلك، وبخصوص مجلس الأمن فقد منحه النظام الأساسي للمحكمة بموجب المادة 13: حق إحالة محل النظر إلى المحكمة متى جاء تصرفه هذا مستندا إلى الفصل 7 من ميثاق الأمم المتحدة وعلى الرغم من سيطرة الاعتبارات السياسية على قرارات مجلس الأمن وهو ما قد يجعل قيامه بإحالة الوضع في ميانمار إلى المحكمة أمرا تحيطه شكوك كثيرة فإن فداحة الجرائم المرتكبة بحق مسلمي الروهينغا والتي أشارت إلى جانب منها الأمم المتحدة ذاتها في تقاريرها الأخيرة فضلا عن تهديد الوضع للسلم والأمن الدوليين في المنطقة.

قد يدفع مجلس الأمن إلى تبني قرار الإحالة على المحكمة الجنائية الدولية سيما إذا تبنت الدول الإسلامية في الأمم المتحدة والتي بربو عددها على 50 دولة تدعمها بدهاءة دول كثيرة غير مسلمة موقفا موحدًا، أما بخصوص الطريقة الأخيرة من طرف الإحالة إلى المحكمة وهي قيام المدعي العام للمحكمة من تلقاء نفسه بفتح باب التحقيق في مسألة من مسائل على أساس معلومات متعلقة بجرائم تدخل في اختصاص المحكمة تصل إلى علمه من مصادر موثوقة أو يستقيها هو من أي مصدر كان الحكومات والمنظمات الحكومية وغير حكومية وضحايا أنفسهم وهو الاختصاص الذي منحه غياه المادة: 15 من النظام الأساسي للمحكمة فرما تكون هي الطريقة الأجدر في هذا السياق ومن هنا تأتي أهمية أن تسارع الدول، والمنظمات الحكومية المعنية كمنظمة التعاون الإسلامي ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بحقوق الانسان بل وأن يسارع أبناء الشعب الروهينغا أنفسهم بتوثيق الجرائم المرتكبة بحقهم وموافاة المدعي العام بها بكل الطرق الممكنة عسى أن يدفعه ذلك إلى القيام بفتح باب التحقيق في هذه الجرائم.

المبحث الثاني: انتهاك الحق في الحياة وفي السلامة الجسدية:

يعد الحق في الحرية البدنية من الحقوق التي اعترفت بها موثيق حقوق الانسان وتتعلق بحقوق الانسان في الحركة والتنقل والاستقرار ويؤدي المساس بهذا الحق إلى جرائم منها جريمة النقل القسري وكذا جريمة السجن ونورد تطبيقا لهذه الانتهاكات والتي ارتكبت ضد أقلية "الروهينغا".

المطلب الأول: جريمة النقل القسري والابعاد:

تعتبر هذه الجريمة انتهاكا لحق الأفراد في الإقامة في مكان معين سواء داخل حدود البلد الذي ينتمون إليه أو خارجه وعليه نشير أن المساس بحرية الإقامة والتنقل قد تأخذ شكل جريمة النقل القسري أو جريمة الإبعاد بالرغم من ورود هذين المصطلحين في نظام المحكمة الجنائية الدولية¹، كمصطلحين مترادفين غير أن الإبعاد يختلف عن النقل القسري فالنقل القسري يتعلق بنقل السكان داخل الحدود الدولية، في حين يتضمن الإبعاد السكان خارج الدولة².

وقد تطرق الإعلان العالمي لحقوق الانسان إلى خطر جريمة الإبعاد إذ نصت المادة (9) على أنه «لا يجوز اعتقال أي انسان أو حجزه أو نفيه تعسفا» ولم يغفل العهد الدولي للحقوق الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عن خطر هذه الجريمة وذلك بالنص على عدم جواز حرمان الشخص بشكل تعسفي من الدخول إلى بلاده وله في المقابل حق البقاء فيها كما يلزم هذا الحق على الدول الأخرى بعدم استقبال من حرم بشكل تعسفي من البقاء في بلاده وهذا باستثناء بعض الاتفاقيات الدولية كالاتفاقية المتعلقة باللاجئين³.

¹ راجع المادة 1/7/د من نظام المحكمة الجنائية الدولية نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، مؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين المعنيين بإنشاء محكمة جنائية دولية الأمم المتحدة روما إيطاليا، جويلية 1998، تاريخ بدء النفاذ 1 جوان 2001 وفقا للمادة 126 وثيقة رقم: A/CONF 183/9

² Tpiy : leprocureuv.c.Krmojelac.Affaire N⁰ 1T.97.25.T. (chambre de 1^{ère} instance)

³ مجلة الأستاذ الباحث الدراسات القانونية والسياسية، المجلد 7، العدد 01، جوان 2022، ص 197.

أما عن جريمة النقل القسري فليست هناك نصوص صريحة في موثيق حقوق الانسان الخاصة بها، غير أنه يمكن استنتاجها من بعض النصوص كالمادة (12) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان والتي تحظر التعرض للشخص في حياته الخاصة، وأسرته ومسكنه في حين أعطت المادة (13) للفرد الحق في التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود دولته، وهو ما تضمنته أيضا المادة (1/12) من العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ونظرا للوضع الذي تعيشه أقلية "الروهينغا" فإن استمرار القتال أدى على تشريد أكثر من 96.000 شخص في ولاية "كاشين" حيث أسفر القتال بين مجلس الإصلاح لولاية "شان" وجيش "تانغ" الوطني للتحرير عن وقوع المزيد من حالات التشريد، بما فيه تشريد 3000 شخص بعد أسبوع من القتال المستمر في فيفري 2016، وقد تطور الوضع المأساوي لأقلية الروهينغا، ففي 3 جوان 2017 في مناطق التعدين في "تاناي" قام "التاماداو" بإسقاط منشورات تدعو المدنيين في المناطق المحددة إلى إخلائها، حيث كان يفترض أنهم يقومون بتطهير المنطقة بسبب التدهور البيئي الناجم عن التعدين مع إنذار أن من سيقون سيعتبرون متعاونين مع جماعات المتمردين، وفي أعقاب ذلك تم اغلاق أربعة من اصل خمسة طرق للخروج من مناطق التعدين وأفادت تقارير إلى أن بعض المدنيين لم يسمح لهم بالسفر إلا لمنطقة مازالت متأثرة بأعمال القتال وعليه لا يعرف العدد الإجمالي للأشخاص المشردين في بلدة "تاناي" فقد غادر العديد من العمال المهاجرين المنطقة وظل قرابة 1100 مشرد يقيمون في مواقع الكنائس.

المطلب الثاني: جريمة السجن:

تعارض جريمة السجن مع واحد من أهم الحقوق الجوهرية في قواعد حقوق الانسان وهو الحق في الحرية البدنية، حيث تم حظر هذه الجريمة في كل من الإعلان حقوق الانسان والعهد الدولي لحقوق الانسان والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية¹، فضلا عن ضرورة الالتزام بمعاملة الشخص معاملة حسنة في حالة القبض عليه²، إضافة إلى حق المحتجزين في محاكمة عادلة وعلى قدم المساواة مع الآخرين³.

أما عن تعريف جريمة السجن فقد ورد في الحكم القضائي الصادر عن المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة وهذا في قضية (Kordic et cerkez) والذي يعد أول حكم قضائي تناول تعريف هذه الجريمة وقد ورد فيه أنه «يقصد به حرمان الفرد من الحرية دون مراعاة الإجراءات التي يقررها القانون»⁴.

وتمارس السلطات في "ميانمار" كل الوسائل للتضييق على السجناء وهذا منذ اندلاع النزاع في عام 2012 حيث يعامل السجناء الضمير معاملة سيئة بما في ذلك خضوعهم للتعذيب، فضلا عن نقلهم إلى سجون معزولة بعيدة عن أسرهم حيث يمنع فيها تلقي زيارات منتظمة أو الحصول على الغذاء والدواء⁵.

¹ آيات أحمد رمضان، أزمة مسلمي الروهينغا في خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 48 أكتوبر 2017، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، ص 22.

² سيف الله حافظ غريب الله، الثقافة الإسلامية في بورما- الواقع، التحديات، الحلول، د.ط، دار الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 28.

³ مسلمو بورما، د.ط، مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، مطابع الأزهر الشريف، القاهرة، مصر، ص 29.

⁴ أحمد عبد الرحمان، مسلمو الروهينغا بين التطهير العرقي والتواطؤ الدولي، مجلة الفرقان، العدد 726، 2013، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، ص 29

⁵ تقرير عن زيارة الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان لمنظمة التعاون الإسلامي، 2-6 جانفي، ص 04.

كما يجري تعذيب السجناء في مراكز الاستجواب وفي المقابل تمنع الحكومة المسؤولين عن رصد حقوق الانسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر من الوصول إلى السجناء.

المطلب الثالث: جريمة القتل والتعذيب والاعتصاب:

يعتبر الحق في الحياة من الحقوق الطبيعية واللصيقة بالإنسان فهو حق يثبت له حق قبل ولادته إذ لا يجوز مثلاً إجهاض امرأة حامل دون مبرر قانوني وشرعي¹، وقد تم النص على الحق في الحياة وتجريم القتل في مختلف الاتفاقيات الخاصة بحقوق الانسان، إذ ورد في المادة (3) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان لعام 1948م²، فضلا عن أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م وهذا في المادة (1/6) ومنه³ "وهو ما أكدته كل من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان والاتفاقية الأمريكية لحقوق الانسان وكذا الميثاق الإفريقي لحقوق الانسان والشعوب.

أما جريمة التعذيب من الحقوق المقررة للإنسان نجد أيضا الحق في السلامة الجسدية والعقلية، حيث تم حظر المساس بهذا الحق إذ ينجر عن هذا المساس ارتكاب جريمة التعذيب هذه الأخيرة وعلى غرار جريمة القتل تم حضرها في قواعد القانون الدولي لحقوق الانسان إذ نصت المادة (9) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان على أنه «لا يعرض أي انسان للتعذيب ولا للعقوبات والمعاملات القاسية أو الوحشية أو الإحاطة من الكرامة» كما تم حظره في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

أما الاعتصاب يعد من الجرائم المعروفة منذ القدم والتي لها ارتباط وثيق بحالات السلم والحرب وهو يهدف إلى الحط من الكرامة وإذلال والمساس بالشرف فضلا عن المساس بسلامة الجسدية لذا فإنه

¹ محمد يوسف علوان، محمد خليل الموسى، القانون الدولي لحقوق الإنسان، الحقوق المحمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 455.

² جمال فورار العيدي، حماية الأقليات في ضوء القانون الدولي، د.ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2018، ص 43.

³ مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 07، العدد 1، جوان 2022، ص 194.

يترك آثارا جسدية ونفسية كبيرة على المجني عليهم ويعرف الاغتصاب على أنه «إكراه المتهم المجني عليه أو عليها على اتبان فعل جنسي عليه من المتهم»، وقد تم حظر الاغتصاب في المادة (12) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان والتي نصت على أن «لكل فرد حق حماية شرفه وسمعته ومنع حملات ضده»¹.

أما عن تعريف جريمة الاغتصاب فقد ورد في الأحكام القضائية الصادرة عن المحكمتين الجنائيتين الدوليتين ليوغسلافيا السابقة ورواندا حيث ورد أول تعريف لهذه الجريمة في إطار المحكمة الجنائية الدولية لرواندا وهذه في قضية (AKAYESU) والتي جاء فيها أنه «تعد بدني ذو طبيعة جنسية يرتكب في حق شخص تحت ظروف قسرية» كما اعتبر أن الاغتصاب هو شكل من أشكال العدوان، أما عن أركان هذه الجريمة فقد رأت المحكمة أن «الأركان الرئيسية للاغتصاب لا يمكن أن تحصر في وصف الأشياء وأجزاء الجسم.... فالاغتصاب شأنه شأن التعذيب يستعمل لأغراض من قبيل التخويف أو التحقير والإهانة أو التمييز أو العقاب أو السيطرة على الشخص أو تحطيمه والاغتصاب مثله مثل التعذيب انتهاك لكرامة الانسان²، وهو التعريف نفسه الذي أخذت به المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة في قضية (DELAIC) ورفاقه³.

¹ ضاري خليل محمود، د. باسل يوسف، المحكمة الجنائية الدولية، هيمنة القانون أم قانون الهيمنة، د. ط، منشأة المعارف، مصر، 2008، ص 104.

² Tpir: Le prowrew.c.AKAYESU.(chambre de 1^{ere} instance) op.cit.par 697. 598. 688.

³ Tpiy : Le prowrew. C.Delalicet rt consortd.Affaire N^oit. 96.21.T (chambre de 1^{ere} intance) 1998. Mor 497/ 16 movembre.

المبحث الثالث: أزمة أقلية مسلمي الروهينغا بين الإبادة والتجاهل الدولي (الخلفية التاريخية):

شهدت السنوات الماضية تعرض العديد من الأقليات في مختلف الدول للاضطهاد والتهميش والتمييز الصارخ، على الرغم من الحماية الدولية التي أقرتها العديد من النصوص الدولية، من بينها أقلية "مسلمي الروهينغا" في بورما¹، حيث تعرضت هذه الأخيرة لأبشع الجرائم مخلفة العديد من القتلى والمذابح الجماعية، كل هذا في ظل وقوف المجتمع الدولي أمامها صامتا دون أن يحرك ساكنا.

المطلب الأول: الخلفية التاريخية لأزمة أقلية مسلمي الروهينغا:

من بين الأزمات التي عرفها التاريخ، أزمة أقلية مسلمين الروهينغا التي صنفتم أكثر الأقليات اضطهادا ذلك بالنظر إلى الامتداد الزمني للأزمة من قبل الأغلبية البوذية في دول ميانمار.

أولا: (نظرة عامة عن الأقلية المسلمة الروهينغا):

هي أقلية مسلمة من أكبر الأقليات في دول ميانمار "بورما سابقا" الواقعة في الجنوب الشرقي لقارة آسيا ذات الأغلبية البوذية، إذ تشكل هذه الأخيرة نسبة 89% من مجموعة سكان الدولة، مقابل 4% من الأقلية المسلمة وترى الحكومة البورمية، أن الروهينغا ليسوا من الجماعات العرقية الأصلية، فهم حسبها مهاجرون غير شرعيين لذلك حرمتهم من كافة حقوق المواطنة وهناك من يرى أنها أقلية ظهرت نتيجة اختلاط قوميات من العرب والفرس والترك والهنود.

لكن على الرغم من الجذور التاريخية إلا أنه بالرجوع لقانون المواطنة يعترف بـ 130 أقلية ما عدا الروهينغا، هذا ما جعلها تتعرض لأبشع الجرائم والتصفيات على يد الرهبان البوذيين وبذلك تعد أكثر الأقليات اضطهادا².

¹ مسلمو بورما، مرصد الأزهر باللغات الأجنبية، فبراير 2016 متوفر على الموقع

<http://w.w.wrna.press.com/data/itemfoks/ccb.f9c775258272a42793bbc7a4f72ba.pdf>

² راجع المادة 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المرجع نفسه

ثانيا: الشرارة الأولى لأزمة أقلية مسلمي الروهينغا:

بدأت الأزمة عقد اقضاء هذه الأقلية وتعرضها للتمييز من قبل الحكومة حيث أنه في ظل الدستور البورمي عام 1947 وبناء على نص المادة 11، تم منح الروهينغا "شهادة تسجيل وطنية" مع التمتع بحقوق وطنية ولكن هذا في فترة ممتدة من 1948م إلى 1961م غير أن الحال لم يدم طويلا نتيجة الانقلاب العسكري البورمي بتاريخ (02 مارس 1962م) هذا ما نجم:

1- تمييز واستبعاد في مختلف جوانب الحياة الأقلية.

2- حرمانهم من الجنسية بموجب القانون العسكري 1982م.

إلا أنه في سنة 1992م تم توقيع اتفاقية مع بنغلاديش تم من خلاله الاعتراف بالروهينغا وبموجبه تم إعادة (599.236) نازح هذا ما زاد من الصراع بين البوذيين مما أدى على خلاف وعنق ديني وعنصري مع حلول عام 2012م¹.

ثالثا: وضعية أقلية مسلمي الروهينغا بعد 2012م:

هذا التاريخ يعد السنة الفعلية لتفاقم الأزمة حيث تصاعدت وتيرة العنف والتطهير خصوصا مع تنامي نزعة قومية "لحماية العرق والدين" التي يتزعمها راهب بوذي أدت هذه النزعة إلى:

- وفاة 200 ألف ونزوح عدد كبير باتجاه بنغلاديش.

- حالات تعقيم قسرية وحرمان من الرعاية الطبية.

- محاولة إخفاء هذه الجرائم وذلك من خلال طمس الأدلة.

- إخفاء أربع مواقع في ولاية أراكان شكلت مقابر جماعية.

¹ حالة حقوق الانسان في ميانمار، قرار اتخذته الجمعية العامة في 24 ديسمبر 2011، الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة 66، 3 أبريل 2012، ص 5، وثيقة رقم A/RES /66 /230

المطلب الثاني: الموقف الدولي إزاء أزمة أقلية مسلمي الروهينغا:

إن موقف المجتمع الدولي منذ بدأ أزمة أقلية مسلمي الروهينغا اتسم بأغلبية بالصمت والتجاهل تارة، وبالتجنب والتشديد تارة أخرى وموقفها (سواء الأجنبية أو العربية) تميز بتباين تبعاً لمصالح كل طرف.

أولاً: موقف الدول الأجنبية:

على الرغم من تصنيف الدول الأوروبية والو.م.أ أمن بين أكثر الدول دفاعاً عن حقوق الإنسان إلا أنها لم تحرك ساكناً أما أزمة الروهينغا ما عدا استنكارها لذلك، فالاتحاد الأوروبي أصدر قرار يقضي برفع العقوبات الاقتصادية على ميانمار دون الاكتراث لعمليات الإبادة التي يتعرض لها مسلمي الروهينغا¹، كذلك بريطانيا اكتفت باستنكار حملة الجيش ضد الروهينغا من منطلق كونها تشكل انتهاك لحقوق الإنسان، وهذا دون تقديم احتجاج أمام هيئة الأمم المتحدة باعتبارها داعية للسلم والأمن الدوليين، أما الو.م.أ. فقد أعلنت بشكل صريح أنه ليس هناك تميز والأكثر من ذلك قامت بإسقاط ديون دولة ميانمار بنسبة 6 مليار دولار وجراء الانتقادات قامت بتغيير موقفها سنة 2017م قامت بدعوى إلى محاسبة القادة العسكريين المتسببين في حملة القمع أمام القضاء الدولي.

أما فيما يخص الصين فقد أكدت باسم وزارة خارجيتها أن حل الأزمة يكون عن طريق الحوار والتشاور دون اللجوء إلى أي تحرك دولي في مجلس الأمن عقب ارتكاب جرائم ضد مسلمي الروهينغا مما يستوجب محاكمة هؤلاء القادة.

ثانياً: موقف الدول العربية الإسلامية من الأزمة:

قامت الدول العربية الإسلامية بمجلس حقوق الإنسان بتقديم مشروع قرار ينص على تذكير حكومة ميانمار بالتزاماتها تجاه الأقلية المسلمة وتم التصويت على هذا القرار بتاريخ (14 جوان

¹ أحمد عبد الرحمان، المرجع السابق، ص 29.

(2013م)، ولقد دعت لحماية هذه الأقلية من الاضطهاد كلا من (ماليزيا، مصر، الإمارات العربية، الكويت، باكستان)¹.

ولكن كل هذا لم يتبع بتاتا باتخاذ إجراءات وتدابير ملموسة على أرض الواقع ولعل هذا ما جعلها تتمادى في عملية القمع والإبادة والسبب يعود إلى العلاقات والمصالح الاقتصادية والتجارية التي تربط الدول بدولة ميانمار لذا كان لا بد على الدول أن تسعى بجدية من خلال إجراءات ردعية ضد حكومة ميانمار عبي غرار قطع العلاقات الدبلوماسية إلى جانب سحب السفراء بتنديد بالإبادة الجماعية التي يتعرض لها أفراد الروهينغا.

ثالثا: موقف المنظمات الدولية من الأزمة:

1- هيئة الأمم المتحدة: لقد كان لها موقفا إيجابيا نوعا ما أصدرت عدة قرارات لصالح الأقلية تمثلت في:

* قرار عن الحريات الدينية لعامي 2013 و 2014.

* قرار ينص على منح المساواة لأفراد الروهينغا سنة 2014.

المطلب الثالث: تصنيف الأمم المتحدة أزمة الروهينغا "إبادة جماعية":

تقول الأمم المتحدة أن أزمة أقلية الروهينغا ذات الغالبية المسلمة "تبدو نموذج للتطهير العرقي"، وفق تعريف ميثاق المنظمة الدولية التي تقول أنها ليست "إبادة جماعية"، وما يثير الاستغراب أننا إن نظرنا إلى تعريف الجريمة في المادة الثانية من اتفاقية الأمم المتحدة تنص على:

(1) قتل أعضاء الجماعة.

(2) إلحاق ضرر جسدي أو عقلي خطير بأعضاء الجماعة.

¹ للتفصيل أكثر راجع: سيف الله حافظ غريب الله، المرجع السابق، ص 573 وما بعدها.

(3) التسبب للجماعة بأوضاع معيشية تؤدي بهم للتدمير الكلي أو الجزئي.

(4) فرض تدابير تهدف إلى منع الولادة داخل الجماعة.

(5) نقل أطفالهم قسر الجماعة الأخرى.

وإن نظرنا إلى أزمة الروهينغا من منظور هذا التعريف، تكون حكومة ميانمار قد ارتكبت فعلين أو أكثر من أفعال الإبادة الجماعية بحق هذه الأقلية وهذا ما يطرح تساؤلاً بشأن تردد الأمم المتحدة في تصنيف القتل الجماعي لهذه الأقلية.

- معيقات التصنيف:

1- تنص المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعية على أن "الأطراف المتعاقدة تؤكد الإبادة الجماعية سواء ارتكبت في زمن السلم أو الحرب.

والأطراف المتعاقدة هذه 147 دولة وإن أرادت تصنيف أزمة الروهينغا تطلب الأمر موافقة هذه الدول ولهذا السبب لا يتم استخدام هذا الوصف.

أولاً: تفاعل الأمم المتحدة:

رغم اعترافات الأمم المتحدة بالانتهاكات التي يتعرض لها الأقلية، فقد بقيت مواقف المنظمة الدولية في المستوى النظري ولم تتطور إلى إجراءات تساهم في وقف الانتهاكات دون أن يسفر ذلك عن نتائج عملية.

ثانياً: أبرز مواقف وقرارات الأمم المتحدة بشأن الروهينغا:

- وافقت الأمم المتحدة أواخر عام على قرار بعث حكومة ميانمار على منح المساواة للروهينغا.

- في عام 2016م ترأس الأمين الأسبق للأمم المتحدة "كوفي أنان" لجنة استشارية لتقصي الحقائق بشأن مسلمي الروهينغا.

- سلم تقريره إلى حكومة ميانمار في أغسطس 2017م ولكن منظمات حقوقية اعتبرت أن التقرير لا يعكس حجم الانتهاكات، ولم يشر إلى التطهير العرقي..
- صدر تقرير آخر للمنظمة الدولية بداية العام 2017م يتهم فيه قوات الأمن في ميانمار بالقيام بأعمال قتل جماعي وفي مارس صدر مجلس الأمن الدولي بيانا بشأن أعمال العنف وفي الشهر ذاته قال "مجلس حقوق الانسان" أنه سيشكل لجنة أمنية مستقلة لتقصي الحقائق ولكن ميانمار رفضت.
- أبرز الممارسات ضد مسلمي الروهينغا:
- 1- مذبح عام 1942م في عهد الاستعمار البريطاني.
 - 2- أبشع أنواع القمع بعد الاستقلال عام 1948م.
 - 3- انتهاك المبادئ والحقوق بموجب قانون الجنسية 1982م.
 - 4- حرمان الروهينغا من تملك العقارات ومن أعمال التجارة وتقلد الوظائف، حرمانهم من حق التصويت والانتخاب وممارسة الأنشطة السياسية.
 - 5- فرض ضرائب باهظة ومنعهم من مواصلة التعليم.

خاتمة:

لقد صدمت جريمة الإبادة الجماعية البشرية في ضميرها والنظام العام العالمي في جوهره، والكرامة الإنسانية في صميمها نتيجة لهول الجريمة الشفاء، وفداحة أفعالها النكراء، والتي دونت بمداد أسود في حافظة التاريخ، ويكفي الجريمة في تدليل ودلالة على أنها تعكس "انكار حق الوجود بالنسبة لجماعات إنسانية بأسرها".

الجانب الميـداني

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية والميدانية

المطلب الأول: منهج الدراسة

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

المطلب الثاني: الاستنتاج العام

تمهيد:

يلجأ أي باحث في دراسته إلى تدعيم المادة التي جمعها من موضوع دراسته بالدراسة العلمية للتأكد من مصداقية الفروض التي قامت عليها دراسته فيتعرض إلى الإجراءات المنهجية لدراسته الميدانية ثم عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها عن طريق تطبيق الأداة العلمية على عينة البحث وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان قصد الوصول إلى نتائج يتم تحليلها وتفسيرها في ضوء الفرضيات.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية والميدانية:

المطلب الأول: منهج الدراسة

يعتبر منهج الدراسة من المراحل المهمة في عملية البحث العلمي إذ يحدد لنا كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس، إن دراسة أي ظاهرة تستلزم استخدام منهج علمي الذي يؤدي إلى اكتشاف الحقيقة ويعرف المنهج العلمي عادة على أنه:

- يعرف مُجدِّ البدوي المنهجية بأنه علم يعتني بالبحث في أسير الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت وتفيد كذلك معنى الترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة لا يختلف عليها أهل الذكر.

- يعتبر المنهج خطوة رئيسية في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية فالمنهج يعرف على أنه "الطريق المؤدي إلى المعرفة العلمية الصحيحة"¹.

كما يعرف على أنه "الطريق المتبع للكشف عن هذه الدراسة بواسطة استخدام مجموعة من القواعد والتي ترتبط أساسا بتجميع البيانات وتحليلها، حتى تساهم في التوصل إلى نتائج ملموسة"².

وهو أيضا "مجموعة من الأسس والقواعد التي يتبناها الباحث بغرض التوصل إلى نتائج معينة، ويعتبر من أهم الخطوات المتبعة في انجاز البحث العلمي"³.

وقبل التطرق إلى المنهج المستخدم، لابد من الإشارة إلى أن لكل منهج شروط ومتطلبات وقدرات محدودة في البحث والتقصي، تفرض على الباحث استخدامها في حالات معينة وإن عملية اختيار الباحث لمنهج بحثه لا تتم بطريقة اعتباطية، وإنما طبيعة الموضوع الذي يعالجه ونوعيته هي التي تفرض على الباحث تفضيل منهج على آخر.

¹ محي الدين مختار، الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات الجامعية، ط1، باتنة، 1999، ص 7.

² مُجدِّ الهادي مُجدِّ، أساليب توثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، ط1، الجزائر، 1995، ص 287.

³ مُجدِّ الغريب عبد الكريم، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999، ص 19.

- وانطلاقاً من أننا نحاول التعرف على واقع اتجاهات الشباب نحو قضية روهينغا ومنه ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية وهي التي تهتم برصد ودراسة خصائص ظاهرة معينة من أجل التعرف على سماتها وخصائصها والبحث اعتمد على منهج المسح بشقيه الوصفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة معتمداً أسلوب المنهج بالعينة فيما يخص مسح الجمهور من أجل التعرف على اتجاهات الشباب نحو قضية روهينغا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته:

- **مجتمع البحث:** هو الجمهور الجامعي من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ممن كانت أعمارهم (سنة 21) فما فوق ولطالبة كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة.

- **عينة الدراسة:** إذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع لعدة أسباب مما سيظهره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة.

لذلك يمكن تعريف العينة بأنها شريحة (جزء) من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث، وبذلك نصوغ التعريفات التالية:

- مجتمع الدراسة: كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.
- العينة: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة.
- المفردة: أحد الأفراد أو المشاهدات التي يتم اختيارها ضمن العينة.

تعريف العينة القصدية: إن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابحة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليه عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، وبشكل عام كلما كان حجم العينة أكبر كلما زاد

تمثيلها لخصائص المجتمع موضوع الدراسة، لذلك يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال دراسة العينة على مجتمع الدراسة الأصلي.

اعتمدنا في دراستنا هذه على نوع من العينات غير الاحتمالية وهي العينة القصدية التي سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا أن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث.

إن في بحثنا هذا يتم اختيار طلبة الماجستير بقسم الإعلام حيث أخذنا 50 مفردة من السنة أولى ماجستير تخصص إعلام وعلاقات عامة و50 مفردة من السنة الثانية ماجستير تخصص اتصال وعلاقات عامة.

المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها:

أولاً: حدود الدراسة: الحدود الزمانية للدراسة: بدأ العمل بداية شهر جانفي من عام 2018 بجامعة الأغواط كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة بقسم الإعلام والاتصال.

- الحد الموضوعي: مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) وقضية روهينغا.

- الحدود البشرية: طلبة السنة أولى والثانية ماجستير علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة ممن يتعرضون لأخبار قضية روهينغا من خلال الفيس بوك.

ثانياً: أدوات جمع المعلومات:

- الاستبيان: كلمة مشتقة من الفعل استبيان: يقال استبيان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر.

في البحث العلمي: الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة. ويعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل الاستقصاء والاستفتاء والاستبار"مع بعض الاختلافات الموجودة بينهم"¹.

وكلها كلمات تفيد الترجمة الخاصة بكلمة questionnaire أو sondage.

- ويعرف الاستبيان كذلك بأنه: "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. كما يعرف الاستبيان بأنه: مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ويعتبر استبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والتي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد.
- كما يعرف الاستبيان بأنه: "مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة اتصال رئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي تزيد المعلومات عن المبحوث"².
- أن يحصل عليه المعلومات من المصادر الثانوية كالمخبرين الذين لديهم معرفة كاملة بتغير الظروف الاجتماعية أو الذين على اتصال وثيق بالأفراد والجماعات مما يمكن من تحليل الحقائق"³.
- تم الاستعانة بالاستبيان في جمع معلومات وبيانات البحث، إذ تم استعمال صحيفة الاستبيان بصفها أداة لجمع المعلومات من عينة البحث وجرى تقسيم صحيفة الاستبيان إلى محاور:

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 136.

² جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص 120.

³ إبراهيم العسل، أسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، بيروت، 1997، ص 113.

- المحور الأول: البيانات الشخصية ويتكون من 3 أسئلة (أنظر الملحق الدراسة)

- المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض لموقع الفيسبوك ودوافع استخدامه ويتكون من 9 أسئلة (أنظر الملحق الدراسة)

- المحور الثالث: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قضية روهينغا من خلال المضامين المنشورات عبر الفيسبوك ويتكون من 10 أسئلة (أنظر الملحق الدراسة).

حيث تم توزيع 100 استبيان على المبحوثين من طلبة الماجستير إعلام تخصص اتصال وعلاقات عامة حيث قسمت 50 استمارة على طلبة السنة الأولى ماجستير 25 استمارة على الذكور و25 استمارة على الإناث و50 استمارة على طلبة السنة ثانية ماجستير 25 استمارة على الذكور و25 استمارة على الإناث وذلك عن طريق الاتصال المباشر بهم بقاعات التدريس والمكتبات حيث استغرق توزيعها واسترجاعها 07 أيام، ولقد تم استرجاع 98 استمارة 90 أنها صالحة للدراسة 8 منها غير قابلة للدراسة ولقد تم الاعتماد على الجداول البسيطة مع تفرغ الاستمارة يدويا.

الأساليب الإحصائية:

لغرض الخروج بنتائج موثوق بها علميا، استخدمنا الطريقة الإحصائية في بحثنا هذا لكون الإحصاء هو الوسيلة والأداة الحقيقية التي تعالج بها النتائج على أساس فعلي يستند عليها في البحث والاستقصاء، وعلى ضوء ذلك استخدمنا ما يلي:

النسبة المئوية: استعملنا النسبة المئوية في بحثنا هذا نظرا لكونها المناسبة لتحليل بيانات الاستبيان والتي تحسب على الطريقة الآتية:

النسبة المئوية تساوي عدد التكرارات $100 \times$ على عدد العينة¹

ع ← 100% ع: عدد العينة

ت ← س ت: عدد التكرارات

س: النسبة المئوية

$$\text{منه س} = \frac{100 \times \text{ت}}{\text{ع}}$$

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

المحور الأول: خصائص العينة

جدول رقم (01): يبين خصائص الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
56%	49	ذكر
54%	41	أنثى
100%	90	المجموع

من خلال الجدول رقم 01 وجدنا ان متوسط الجنس يمثل 54% من الإناث في حين نسبة الذكور كانت 56%.

¹ عبد على نصيف وآخرون، طرق الإحصاء في التربية والرياضية، جامعة بغداد، 1977، ص 75.

* جدول رقم (02): يبين خصائص الفئة العمرية:

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
25 - 21	75	83%
26 فأكثر	15	17%
المجموع	90	100%

أما فيما يخص الفئات العمرية فقد جدنا ان أعلى فئة عمرية هي المتراوحة بين 21 و 25 سنة بنسبة 83% و 17% تمثل الفئة العمرية 26 سنة فأكثر.

* الجدول رقم (03): يبين المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
سنة 1 ماستر	42	47%
سنة 2 ماستر	48	53%
المجموع	90	100%

المحور الثاني: عادات وأنماط التعرض لموقع فيسبوك ودوافع استخدامه

* الجدول رقم (04): منذ متى بدأت استخدام الفيسبوك

بداية الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
اقل من سنة	11	12%
من سنة إلى 3 سنوات	29	32%
أكثر من 3 سنوات	50	56%
المجموع	90	100%

- أما فيما يخص منذ متى بدأت استخدام الفيسبوك فقد كانت أعلى نسبة هي أكثر من 3 سنوات ومقدرة بـ 56% ثم نسبة 32% بالنسبة من سنة إلى 3 سنوات وفي آخر ترتيب نسبة 12% بالنسبة لأقل من سنة.

* الجدول رقم (05): ما هي عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الموقع

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	6	7%
من ساعة إلى 3 ساعات	59	66%
أكثر من 3 ساعات	25	27%
المجموع	90	100%

- من خلال الجدول رقم 05 نجد أن عدد الساعات التي يقضيها الباحثون في تصفح موقع التواصل الاجتماعي مقدرة نسبة 66% بالنسبة للذين يقون من ساعة على 3 ساعات، ثم جاء فئة التي أجابت بأكثر من 3 ساعات نسبة 27% وفي آخر تقدير جاءت نسبة اقل من ساعة مقدرة بـ 7% من مجموع العينة.

* الجدول رقم (06): ما هي الأوقات المفضلة لديك للتصفح

الأوقات	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	9	10%
الظهيرة	15	17%
الليل	50	56%
ليس هناك وقت	16	17%
المجموع	90	100%

- تبين لنا من خلال جدول (06) أن الوقت للتصفح كان في الليل وذلك بنسبة 56% في حين النسبة المقدره بـ 17% فتصفح مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات الظهيرة أما نسبة 17% فأجابت بأنه ليس هناك وقت محدد في حين النسبة التي قالت في الصباح جاءت بنسبة 10%.

* الجدول رقم (07): ما هي اللغة التي تتصفح بها

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
عربية	22	24%
فرنسية	10	11%
عامية	58	65%
المجموع	90	100%

- من خلال الجدول رقم 07 نجد أن استخدام الفيس بوك باللهجة العامية كان الأعلى بنسبة 65% ثم جاءت الفئة التي أجابت باللغة العربية بنسبة 24% أما اللغة الفرنسية فقد مثلت نسبة 11%.

* الجدول رقم (08): ما هي أكثر المواقع التي تهتم بها

المواقع التي تهتم بها	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	35	39%
اجتماعية	30	33%
رياضية	19	21%
أخرى	06	7%
المجموع	90	100%

- من خلال الجدول رقم 08 نجد أن أكثر الصفحات زيارة هي المواقع السياسية بنسبة 39% في حين المواقع الاجتماعية كانت بنسبة 33% في حين المواقع الرياضية كانت بنسبة 21% وفي الأخير مواقع أخرى بنسبة 07%.

* الجدول رقم (09): هل أنت عضو في مجموعات على الفيسبوك:

العضوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	57%
لا	39	43%
المجموع	90	100%

- من خلال تحليل بيانات الجدول رقم 09 الذي يطرح سؤال هل أنت عضو في مجموعات على الفيسبوك فقد كانت إجابة المبحوثين الذين أجابوا بنعم مقدرة بـ 57% أما الطي لا يشتركون فقد كانت نسبتهم مقدرة بـ 43%.

* الجدول رقم (10): ما هي أكثر المجموعات والصفحات التي تتفاعل وتشارك فيها:

أنواع المجموعات	التكرار	النسبة المئوية
إخبارية	41	45%
دينية	25	28%
الدردشة والتعارف	22	25%
أخرى	2	2%
المجموع	90	100%

- من خلال تحليل الجدول رقم 10 وجدنا أن أكثر المجموعات والصفحات التي ينظم إليها الشباب الجامعي هي الإخبارية وذلك بنسبة مقدرة بـ 45% في حين جاءت نسبة 28% بالنسبة للدينية، أما نسبة 25% فقد كانت الدردشة والتعارف في حين كانت موقع ومجموعات أخرى مثل الخاصة بالطبع أو المنتديات الجامعية الثقافية فقد تراوحت إجابات وكانت بنسبة 2%.

* الجدول رقم (11): هل لديك اشتراك في المواقع والصفحات السياسية:

النسبة المئوية	التكرار	الاشتراك في الصفحات السياسية
87%	78	نعم
13%	12	لا
100%	90	المجموع

- من خلال تحليل الجدول بالفقرة التي تطرح سؤال هل لديك اشتراك في المواقع والصفحات السياسية فقد كانت إجابة المبحوثين بأعلى نسبة بنعم وذلك بـ 87% وهذا ما يدل على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الجزائري التي نفت الفكرة فقد كانت مقدرة بـ 13% وهنا قد يعود إلى أنماط تشكل اتجاهات.

* الجدول رقم (12): ما هي دوافع اشتراكك في مجموعات ذات مضمون سياسي

النسبة المئوية	التكرار	دوافع الاشتراك في مجموعات ذات مضمون سياسي
33%	30	تزيد من ثقافتني السياسي
28%	25	تقدم أخبار موثوقة
28%	25	تزودني بالأخبار التي تهمني
11%	10	الدردشة والتعارف
100%	90	المجموع

- من خلال تحليل الجدول رقم 12 وجدنا أن نسبة 33% قالت بأنها لا تزيد من ثقافتها السياسية في حين نسبة 28% فقد أجابت بأنها تزودها بأخبار موثوقة أما بالنسبة التي قالت بأنها تزودها بالأخبار التي تهتمها فقد كانت نسبة 28% وجاءت إجابة للدردشة والتعارف مقدرة بنسبة 11%

المحور الثالث: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو "قضية روهينغا" من خلال المضامين المنشورة عبر الفيسبوك.

* الجدول رقم (13): ما رأيك في اهتمام الفيسبوك "بقضية روهينغا"

النسبة المئوية	التكرار	اهتمام الفيسبوك بقضية روهينغا
12%	11	كاف جدا
38%	34	كاف إلى حد ما
50%	45	غير كاف
100%	90	المجموع

- من خلال الجدول رقم (13) وجدنا أن تقرير المبحوثين لاهتمام الفيسبوك بقضية روهينغا يقول بأنه غير كافي وذلك بنسبة مقدرة بـ 38% إلى حد ما وفي الأخير النسبة التي رأت أنه كاف جدا فقد قدرت بـ 12%.

* الجدول رقم (14): هل تطلع على قضية روهينغا من خلال الفيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاطلاع
47%	42	دائما
43%	39	أحيانا
10%	9	نادرا
100%	90	المجموع

- من خلال الجدول رقم 14 المخصص للفقرة التي تطرح حول الاطلاع على قضية روهينغا من خلال الفيسبوك فقد كانت الإجابة دائما وأحيانا متقاربة وذلك بنسبة 47% و 43% أما النسبة التي أجابت بنادرا فقد قدرت بـ 10%.

* الجدول رقم (15): إلى أي حد تتأثر بالمواضيع التي تخص (قضية روهينغا)

مدى التأثير	التكرار	النسبة المئوية
درجة كبيرة	50	56%
متوسطة	38	42%
قليلة	2	2%
المجموع	90	100%

- من خلال الجدول رقم 15 وجدنا أن نسبة التأثير عالية بنسبة 56% بالنسبة لدرجة كبيرة وتليها نسبة 42% بالنسبة لدرجة متوسطة وفي الأخير نسبة 2% بالنسبة للقليلة.

* الجدول رقم (16): كيف يتم تفاعلك بقضية روهينغا عبر الفيسبوك

الخصائص التفاعلية	التكرار	النسبة المئوية
كتابة تعليقات على أحداث قضية روهينغا	45	50%
الاطلاع على تعليقات المستخدمين أحداث قضية روهينغا	25	28%
إرسال صور وتعليقات على أحداث قضية روهينغا	9	10%
إرسال تسجيلات فيديو تعليقا على أحداث قضية روهينغا	12	12%
المجموع	90	100%

- تشير بيانات الجدول رقم 16 إلى أن كتابة تعليقات على أحداث "قضية روهينغا" في مواقع التواصل الاجتماعي هي أخصائص التفاعلية التي يستعملها المبحوثون حيث جاءت بالترتيب الأول بنسبة 50% ثم الاطلاع على تعليقات المستخدمين الآخرين لمواقع التواصل الاجتماعي على أحداث قضية روهينغا بنسبة 28% ثم المشاركة بإرسال صور وتعليقات على أحداث قضية روهينغا بنسبة 10% ثم إرسال تسجيلات فيديو تعليقا على أحداث قضية روهينغا بنسبة 12% الأمر الذي يشير إلى أن خاصية كتابة تعليقات على أحداث قضية روهينغا هي أكثر الخصائص التفاعلية استخداما من قبل المبحوثين في مواقع

التواصل الاجتماعي التي يعتمدون عليها، في حين جاءت بقية الخصائص التفاعلية الأخرى موزعة بدرجات مختلفة من الأهمية بين الباحثين مما يعني أن عامل المشاركة من قبل الباحثين جاء في مقدمة الخصائص التفاعلية مما يعد مؤشرا جيدا للعملية التفاعلية بين هذه المواقع والجمهور.

* الجدول رقم (17): هل تقوم بالتعليق دائما على المنشورات الخاصة بقضية روهينغا:

النسبة المئوية	التكرار	مدى التعليق
72%	65	دائما
25%	22	أحيانا
3%	3	نادرا
100%	90	المجموع

- نجد أن معدل الذين يقومون بنشر تعليقات عن قضية روهينغا عبر الفيس بوك دائما كان الأعلى بنسبة 72% ثم جاءت الفئة التي أجابت بأحيانا بنسبة 25% وفي آخر تقدير جاءت نسبة نادرا مقدرة بـ 3% من مجموع العينة.

* الجدول رقم (18): هل تتناقش مع الشباب الآخرين حول قضية روهينغا:

النسبة المئوية	التكرار	مدى مناقشة الآخرين
75%	68	دائما
24%	22	أحيانا
1%	1	نادرا
100%	90	المجموع

- تشير بيانات الجدول رقم 18 إلى أن الباحثين يناقشون قضية روهينغا (أحيانا) مع الآخرين إذ جاءت بالترتيب الأول بنسبة 24% يليها الذين يحرصون على ذلك بدرجة (دائما) بنسبة 75%، وأخيرا الذين يحرصون على ذلك (نادرا) بنسبة 1%، الأمر الذي يشير إلى أن غالبية الباحثين يحرصون على قضية روهينغا بدرجة أو بأخرى وذلك لأهمية ذلك بالنسبة لهم.

* الجدول رقم (19): هل تأثر المواضيع التي يتم نشرها عبر الفيسبوك حول رأيك تجاه قضية روهينغا

العضوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%89
لا	10	%11
المجموع	90	%100

- من خلال تحليل بيانات الجدول رقم 19 الذي يطرح سؤال هل تأثر المواضيع التي يتم نشرها عبر الفيسبوك حول رأيك تجاه قضية روهينغا قد كانت إجابة المبحوثين الذين أجابوا بنعم مقدرة بـ %89 أما الذين لا يتأثرون فقد كانت نسبتهم مقدرة بـ %11.

* الجدول رقم (20): هل تبدي اتجاهاتك نحو قضية روهينغا من خلال الفيسبوك

ابداء الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
دائما	78	%87
أحيانا	12	%13
نادرا	0	%0
المجموع	90	%100

- من خلال الجدول رقم 20 نجد أن معدل ابداء الاتجاهات نحو قضية روهينغا من خلال فيسبوك دائما كان الأعلى بنسبة %87 ثم جاءت الفئة التي أجابت بأحيانا بنسبة %13 وفي آخر تقدير نسبة نادرا مقدرة بـ %0 من مجموع العينة.

* الجدول رقم (21): هل تدخل في خلافات في منشورات تخص قضية روهينغا

النسبة المئوية	التكرار	تدخل في خلافات
49%	44	نعم
51%	46	لا
100%	90	المجموع

- من خلال الجدول رقم 21 وجدنا نسبة 51% من أفراد العينة يدخلون في خلافات مع الأخير من خلال المنشورات والتعليقات في حين أجابت النسبة المتبقية والمقدرة بـ 49% بأنهم لا يفعلون ذلك.

المطلب الثاني: الاستنتاج العام:

- من خلال ما تقدم من نتائج في الجداول السابقة تبين لنا جملة من الاستنتاجات.
- أحيانا وليس دائما يطلع الأخبار التي تخص قضية روهينغا في مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفييس بوك خصوصا.
- أكثر من نصف أفراد العينة يتعرضون بشكل دائم لمواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص موقع الفيسبوك، اطلاع الشباب على الأخبار التي تخص قضية روهينغا في مواقع التواصل الاجتماعي له دور قليل بمشاركتهم بقضية روهينغا.
- القنوات الفضائية الوطنية أكثر تفضيلا لدى الشباب من واقع التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية الأخرى في متابعة الأخبار التي تخص قضية روهينغا.
- كتابة التعليقات هو أحد الأسباب التفاعلية الأكثر تفضيلا لدى الشباب في ما يخص قضية روهينغا.
- التعرف على أفكار الآخرين والتعبير عن الأفكار والآراء الشخصية تمثل أهم دوافع الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- بث الحيوية والفعالية في النفس وزيادة الوعي السياسي وانضاج التفاعلات بشأن قضية روهينغا هي أهم تأثيرات تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- لا يوجد تأثير للعوامل الديمغرافية (النوع، العمر، المهنة، المستوى التعليمي، الاقتصادي، الاجتماعي) وكثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.
- للحاجات النفسية والطقوسية للشباب علاقة بدرجة تفاعلهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- يوجد تأثير للاتجاهات السلبية والإيجابية نحو قضية روهينغا ودرجة تفاعلية الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا موضوع اتجاهات الشباب الجزائري الجامعي لقضية روهينغا من خلال الفيسبوك وجدنا النتائج التالية:

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة الاستجابة للأحداث السياسية، وسهولة الحشد الجماهيري بسرعة كبيرة من خلال انشاء مناسبة أو حدث معين أو اطلاق مجموعات لدعم قضية ما.

- عززت مواقع التواصل الاجتماعي ودعمت القضية بورما عموما والأقصى خصوصا من خلال تفاعل الشباب العربي عامة والجزائري خاصة واطلاق العديد من الفعاليات مثل الاق المجموعات والصفحات والحملات التي تبث الوعي وتنشر الثقافة السياسية الهادفة، وتدعم قضية يوهنغا، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت نافذة يطل بها الشباب الجزائري على تطورات القضية بسبب الحصار والهمج المفروض عليهم.

- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي وتدعيم القيم والسياسة والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث تمس قضية روهينغا.

- ضرورة استفادة الجهات التي لها دور في تفعيل الوعي السياسي لقضية روهينغا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفيسبوك خصوصا.

- التوسع بإجراء الدراسات العملية في مجال مواقع التواصل الاجتماعي كونها وسيلة إعلامية حديثة ومتميزة من أجل تحديد النواحي الإيجابية في عملها لغرض استثمارها وتحديد النواحي السلبية من أجل تفاديها والعمل على معالجتها مستقبلا.

- ضرورة تحسين أداء مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على الاستفادة من الخصائص المتميزة لشبكة الأنترنت والتي تتخذ منها مواقع التواصل الاجتماعي أداة للوصول إلى المتلقين، واستثمار نواحي الروابط

الفائقة والخصائص التفاعلية والوسائط المتعددة، كون مواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة لم تنجح بما فيه الكفاية في الاستفادة من هذه العناصر.

- مراعاة دوافع الجمهور النفعية والطقوسية والتركيز عليها عند صيانة الرسائل الاتصالية الموجهة لهذا الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي لغرض زيادة درجة تعرضه لهذه الرسائل وتأثره بها.

- الإلمام الكافي بتعليقات الجمهور والاهتمام بما يرد فيها كونها تمثل الأسلوب التفاعلي المفضل لدى الجمهور مع الرسائل الاتصالية التي تخص قضية روهينغا في مواقع التواصل الاجتماعي.

- إزالة القيود من أجل التعبير بشكل أفضل عن الآراء والاتجاهات مع مراعاة الأخلاقية في المنشورات والتعليقات.

المصادر والمراجع

الكتب:

- 01- جابر عبد الحميد جابر، الشيخ سليمان الخضري، دراسات نفسية في الشخصية العربية، عالم المعرفة، القاهرة، مصر، 1984.
- 02- الجيوشي فاطمة ، مناهج البحث التربوي، كلية التربية، جامعة دمشق، 1989.
- 03- حامد زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، مصرن 1977.
- 04- حجاب مد منير، الموسوعة الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، المجلد 1، القاهرة، مصر، 2003.
- 05- دويدار عبد الفتاح، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994.
- 06- رشوان حسين عبد الحميد أحمد، أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2006.
- 07- سعد جلال، علم النفس الاجتماعي التطبيقية المعاصرة، منشأة المعارف الإسكندرية، 1984.
- 08- سويف مصطفى، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1966.
- 09- شهاب محمد علي، السلوك الإنساني في التنظيم، القاهرة، مصر، دن، 1976.
- 10- صالح أحمد زكي، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة العربية، القاهرة العربية، القاهرة، مصر، 1972.
- 11- ضاري خليل محمود، د. باسل يوسف، المحكمة الجنائية الدولية، هيمنة القانون أم قانون الهيمنة، د.ط، منشأة المعارف، مصر، 2008.
- 12- عبد الغني عبد الله، أصول علم الإدارة العامة، الدار الجامعية، بيروت، لبنان، 1984.

- 13- عبد الكريم مُجَّد الغريب، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1999.
- 14- العسل إبراهيم، **أسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع**، بيروت.
- 15- عطوي جودت عزت، **أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.
- 16- علوان مُجَّد يوسف، مُجَّد خليل الموسى، **القانون الدولي لحقوق الإنسان، الحقوق المحمية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 17- عوض عباس، **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1982.
- 18- العيدي جمال فورار، **حماية الأقليات في ضوء القانون الدولي**، د.ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2018.
- 19- عيسوي عبد الرحمن مُجَّد، **دراسات في علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1964.
- 20- غرت راجح أحمد، **أصول علم النفس**، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، مصر، 1973.
- 21- غريب الله سيف الله حافظ، **الثقافة الإسلامية في بورما- الواقع، التحديات، الحلول**، د.ط، دار الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2012.
- 22- كنعان أحمد على، **الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة**، دمشق عاصمة الثقافة العربية، سوريا، 2008.
- 23- مُجَّد الهادي مُجَّد، **أساليب توثيق البحوث العلمية**، المكتبة الأكاديمية، ط1، الجزائر، 1995.
- 24- مختار محي الدين، **الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية**، دار المنشورات الجامعية، ط1، باتنة، 1999.
- 25- مخلو مالك، **علم النفس الاجتماعي**، جامعة دمشق، 1986.

- 26- مخيمر صلاح وعبد ميخائيل، علم النفس الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، 1968.
- 27- مرعي بلقيس أحمد توفيق، المسير في علم النفس التربوي، ط1، 1983.
- 28- مسلمو بورما، د.ط، مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، مطابع الأزهر الشريف، القاهرة، مصر.
- 29- نشواتي عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان إربد، عمان، الأردن، 1983.
- 30- نصيف عبد على وآخرون، طرق الإحصاء في التربية والرياضية، جامعة بغداد، 1977.

المجلات:

- 01- رمضان آيات أحمد، أزمة مسلمي الروهينغا في خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 48 أكتوبر 2017، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
- 02- صديق حسين، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، المجلد 28، العدد 3، 4، 2012.
- 03- عبد الرحمان أحمد، مسلمو الروهينغا بين التطهير العرقي والتواطؤ الدولي، مجلة الفرقان، العدد 726، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، 2013.
- 04- مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 07، العدد 1، جوان 2022.

المؤتمرات:

- 01- تقرير عن زيارة الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان لمنظمة التعاون الإسلامي
- 02- حالة حقوق الانسان في ميانمار، قرار اتخذته الجمعية العامة في 24 ديسمبر 2011، الجمعية العامة الأمم المتحدة، الدورة 66، 3 أبريل 2012، وثيقة رقم A/RES /66 /230
- 03- سلامة عبد المحسن، "الروهينغا" مأساة جماعية تكشف إزدواجية المعايير الدولية، الأزهر يتحرك في مسارات عديدة لحل الأزمة، مسلمو ميانمار يتعرضون لحرب إبادة جماعية ممنهجة، ندوة نظمها مركز الأهدام للدراسات السياسية واستراتيجية، مصر 21 أكتوبر 2017.

04- سيد أمينة السيد، هبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان المكتبة والمجتمع في مصر، مصر، مكتبة شوقي سالم، 2009.

05- المادة 1/7/د من نظام المحكمة الجنائية الدولية نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، مؤتمر الأمم المتحدة الدبلوماسي للمفوضين المعنيين بإنشاء محكمة جنائية دولية الأمم المتحدة روما إيطاليا، جويلية 1998، تاريخ بدء النفاذ 1 جوان 2001 وفقا للمادة 126 وثيقة رقم: A/CONF 183/9 القواميس:

01- عيسوي عبد الرحمان، قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، دار الجامعة، بيروت، لبنان، 1987.

الكتب بالأجنبية:

01- Tpir: Le prorew.c.AKAYESU.(chambre de 1^{ere} instance) op.cit.par 697. 598. 688.

02- Tpiy : Le prorew. C.Delalicet rt consortd.Affaire N^oit. 96.21.T (chambre de 1^{ere} instance) 1998. Mor 497/ 16 novembre.

03- Tpiy : leprocureuv.c.Krnojelac.Affaire N^o 1T.97.25.T. (chambre de 1^{ere} instance)

المواقع الإلكترونية:

01- بورما مأساة تتجدد المحور الشرعي، شبكة فلسطين للحوار، فلسطين، متوفر على موقع

<https://arakanna.com/wp.arakanna/books/001pdr>

02- فودة سعيد، الاتجاهات النفسية الاجتماعية وعلاقتها العضوية بالسلوك البشري، مطلع عليها بتاريخ 01 / 20 / 2018 متوفرة عبر الرابطة التالية، <http://science.anabic.com>.

03- لعصيفر نجمة، الاتجاهات النفسية الاجتماعية، المنشاوي للدراسات والبحوث، تم الاطلاع عليه بتاريخ 12 / 02 / 2018 على الرابط التالي: <http://www.minshaw.Com/other/nedjma>.

04- مسلمو بورما، مرصد الأزهر باللغات الأجنبية، فبراير 2016 متوفر على الموقع <http://w.w.wrna.press.com/data/itemfoks/ccb.f9c775258272a42793bbc7a4f72ba.pdf>

05- المطرفي غاز، الاتجاهات وتدرّيس العلوم، تم الإطلاع عليها بتاريخ 16 /01 /2018 متوفرة عبر الرابطة التالية <http://mohtrev.Com/v6/showthread.Php?p.-69649-1>

06- www.rudaw.Net/arabic /2017/06/09، من هم مسلمو الروهينغا ولماذا يتم قتلهم وطردهم؟ موقع رووداو...الحصول عليها.

07- / www.ajazeera.net ، 12-09-2017، أزمة الروهينغا، محطات وتطورات...موقع الجزيرة.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علم الإعلام والاتصال

اتصال وعلاقات عامة

استمارة بحث بعنوان:

اتجاهات الطلبة نحو قضية روهينغا من خلال صفحات الفيسبوك

ملاحظة 1: من بين أيديكم استمارة مقابلة عن اتجاهات الطلبة نحو قضية من خلال صفحات فيس بوك، تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار انجاز رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وتتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.

إشراف الدكتور:

إعداد الطالب:

د/ هويشر مسعود

• حجوج ناصر

ملاحظة 2: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة

الموسم الجامعي: 2022 - 2023م

المحور الأول: البيانات الشخصية:

س 01: الجنس

- ذكر

- أنثى

س 02: أعمار أفراد العينة

20 - 18

22 - 21

30 فأكثر

س 03: المستوى التعليمي:

السنة أولى ماستر

السنة ثانية ماستر

المحور الثاني: عادات وأنماط التعرض لموقع فيسبوك ودوافع استخدامه:

س 04: منذ متى بدأت استخدام الفيسبوك؟

أقل من سنة

من سنة إلى 3 سنوات

أكثر من 3 سنوات

س 05: ما هي عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الموقع؟

أقل من ساعة

من ساعة إلى 3 ساعات

أكثر من 3 ساعات

س 06: ما هي الأوقات المفضلة لديك للتصفح؟

الصباح

الظهيرة

المساء

الليل

س 07: ما هي اللغة التي تتصفح بها؟

عربية

فرنسية

عامية

أخرى

س 08: ما هي أكثر المواقع التي تهتم بتصفحها؟

سياسية

اجتماعية

رياضية

أخرى ذكرها

س 09: هل أنت عضو في مجموعات على الفيس بوك؟

نعم

لا

الملاحق:

س 10: ما هي أكثر المجموعات والصفحات التي تتفاعل وتشارك فيها؟

إخبارية

سياسية

دينية

الدردشة والتعارف

أخرى أذكرها

س 11: هل لديك اشتراك في المواقع السياسية؟

نعم

لا

س 12: إذا كانت إجابتك ب "نعم" فما هي دوافع اشتراكك في مجموعات ذات مضمون سياسي؟

تزيد من ثقافتي السياسية

تقدم أخبار موثوقة

تزودني بالأخبار التي تهمني

الدردشة والتعارف

أخرى أذكرها

المحور الثالث: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قضية روهينغا من خلال المضامين المنشورة عبر الفيس

بوك

س 13: ما رأيك في اهتمام الفيسبوك بقضية روهينغا؟

كاف جدا

كاف إلى حد ما

غير كاف

س 14: هل تطلع على قضية روهينغا من خلال الفيسبوك؟

دائما

أحيانا

نادرا

س 15: إلى حد تتأثر بالمواضيع التي تخص قضية روهينغا؟

درجة كبيرة

متوسطة

قليلة

س 16: كيف يتم تفاعلك بقضية روهينغا عبر الفيسبوك؟

كتابة تعليقات على أحداث قضية روهينغا

الاطلاع على تعليقات مستخدمين أحداث قضية روهينغا

بإرسال صور وتعليقات على أحداث قضية روهينغا

إرسال تسجيلات فيديو تعليقا على أحداث قضية روهينغا

إجابات أخرى أذكرها.....

س 17: هل تقوم بالتعليق دائما على أحداث قضية روهينغا

دائما

أحيانا

نادرا

س 18: هل تتناقش مع الشباب الآخرين حول قضية روهينغا؟

دائما

أحيانا

نادرا

س 19: هل تأثر المواضيع التي يتم نشرها عبر الفيسبوك حل رايتك اتجاه قضية روهينغا

نعم

لا

س 20: هل تبدي اتجاهاتك نحو قضية روهينغا من خلال الفيسبوك؟

دائما

أحيانا

نادرا

س 21: هل تدخل في خلافات مع الآخرين حول المنشورات التي تخص قضية روهينغا؟

دائما

أحيانا

نادرا